التنافس الأمريكي الكندي حول مستوطنة النهر الاحمر خلال انتفاضتي الميتس١٨٦٩-١٨٧٠و ١٨٨٥

أ.م. د. عمار خالد الربيعي الباحثة. سليمة عبدالحسين محمد الحسين
كلية الآداب / جامعة البصرة

الملخص

بدأ التنافس على ارض روبرت منذ ان قرر توماس دوغلاس إيرل سيلكيرك استعمار مستوطنة النهر الاحمر والتي هي جزء من ارض روبرت ، بين المستوطنين وبين شركة خليج هدسون لأهمية المنطقة اقتصاديا ، وزادت حدة التنافس بعد اكتشاف الذهب وتدفق اعداد كبيرة من المهاجرين الامريكيين والكنديين الى أقاليم الشمال الغربي الزراعية والمعدنية لاسيما مستوطنة النهر الاحمر ، وكان الامريكيون يتوقعون انضمام المستعمرة اليهم لعلاقاتها التجارية الجيدة معهم ،فتعمل معهم اتحاد سياسي كجزء من مصيرها المحتوم ، وكان شرق كندا في الستينات من القرن التاسع عشر مفصولا عن المستعمرة بمنطقة صخرية وغابات، ومع ذلك فقد اكد الكنديون على حيازة المنطقة لبريطانيا من البحر الى البحر ،لكن انتفاضتي الميتس في النهر الاحمر والاقليم الشمالي الغربي ،اديتا الى انضمام ارض روبرت واقليم الشمالي الغربي الى كندا وليس للولايات المتحدة فعززت السيادة الكندية، ومثلت ضربة قوية للمشروع التوسعي الامريكي في امريكا الشمالية البريطانية .

The American-Canadian Rivalry over the Red River Settlement during the Two Metis Uprisings 1769-1780 and 1885

Assist .Prof. Dr. Ammar Khalid Al-Rubaiay

Researcher.Saleema Abdul-Hussain Mogammed Al-Hussain

College of Arts / University of Basrah

Abstract

The Rivalry between the settlers and Hudson Bay Company overRupert's Land started as soon as Thomas Douglas 5th Earl Selkirkdecided colonizing the Red River settlement which is part ofRupert's Land . Eventually,the company succeeded in regaining the settlement . Due to the economic importance of the region, especially after the discovery of gold and the influx of great numbers of American and Canadian immigrants, the rivalry between the Americans and Canadians became more intense over the north western territory which was rich in agricultural and mineral resources. The Americans expected the settlement to join them because of its good commercial relations, and consequently forming a political union as part of the Manifest Destiny. East of Canada during the 1860s was separated from the settlement by a rocky area and forests. However, the Canadians emphasized the dominion over the region by Britain from sea to sea. The two rebellions of the Metis in the Red River and the north western territory led to the joining of Rupert's Land and the north western territory to Canada and not the United States. This has the effect of strengthening the Canadian sovereignty and represented a strong blow to the American expansionist project in British North America,

المقدمة

بدأت انتفاضة سكان مستوطنة النهر الأحمر من الكنديون – الفرنسيون (الميتس) في عام ١٨٦٩، عندما شكل سكان المستوطنة حكومة مؤقتة تحت قيادة لويس ريل. وقد تم ذلك من أجل حصول الميتس على حقوقهم واراضيهم المسلوبة من قبل الحكومة الكندية، وضد المحاولات التوسعية الامريكية.

ونتيجة لذلك، شنت الحكومة الكندية حملة النهر الاحمر الاستكشافية العسكرية في عام ١٨٧٠. وشهدت حملة الشمال الغربي لعام ١٨٨٥، قيام الجنود الكنديين بالسير غرباً مرة أخرى للتعامل مع حكومة مؤقتة أخرى بقيادة لويس رايل على الجانب الكندي، واجه الجنود الكنديون فيها هذه المرة مقاومة من أتباع رايل من الميتس، والامم الاولى ،السكان الأصليون للأرض، التي قادها زعماء بارزين مثل بك بير. تركت هذه المرحلة من التاريخ الكندي انطباعا قويا، حول قابلية الكنديين في الدفاع عن بلدهم بأنفسهم دون الحاجة الى بريطانيا، لاسيما بعد تنفيذ ودعم مطالب وحقوق شعبهم والحفاظ على طريقة حياتهم. فالتف الشعب حول الحكومة اخيرا من اجل قوة وسيادة كندا، وابراز الهوية الكندية الوطنية داخل الدولة القومية الكندية. وترى الباحثة أن دراسة التنافس الامريكي– الكندي خلال انتفاضتي الميتس في مقاطعة النهر الاحمر ١٨٦٩–١٨٧٠و١٨٨٥،لم يحظى باهتمام الباحثين بشكل كافي وشامل، الأمر الذي جعلنا نسلط الضوء على جانب مهم منه، لان تداعياته ادت الى تعزيز الاتحاد الكندي. تضمن البحث مقدمة وثلاث محاور رئيسية وخاتمة، تطرق المحور الأول إلى بدايات التنافس الامريكي الكندي حول مستوطنة النهر، بينما تناول المحور الثاني اندلاع انتفاضة مستوطنة النهر الاحمر ١٨٦٩– ١٨٧٠، وناقش المحور الثالث انتفاضة الميتس عام ١٨٨٥، واعلان الحرب الكندية الاولى، التي انهت كل امل بالتوسع الامريكي غرباً.

المحور الاول :بدايات التنافس الامريكي الكندي حول مستوطنة النهر الاحمر

كانت اراضي روبرتRupert's Land والشمال الغربي قد وهبت الى شركة خليج هدسون Hudson Bay Company[١]، من قبل الملك البريطاني تشارلز الثاني Charles II[٢]عام ١٧٦٠، وتم قبول مطالبة ضمنية بسماح الحكومة البريطانية بشراء مايكفي

من الاسهم من الشركة لإنشاء وتصميم مستعمرة النهر الأحمر من قبل اللورد سيلكيرك Lord Selkirk[٣].

برز في عام ١٨٥٦، حدث ادى الى التنمية الشاملة للمنطقة ووضع نهاية لحكم الشركة المذكورة،وأنشاء الحكومة الاستعمارية البريطانية. فقد تم اكتشاف الذهب بكميات كبيرة في قيعان نهر فريزر Fraser River، ورافده الاكبر نهر ثومبسون Thompson River،الذي يتدفق من وسط جنوب كولومبيا البريطانية الى المحيط الهادي[٤].وعلى اثر ذلك تدفقت اعداد كبيرة من المهاجرين بحثًا عن الذهب، وهو ما يعرف بـ حدث اندفاع الذهب عام ١٨٥٨. ولهذا اصبح من المستحيل أن تبقى إدارة المستعمرة في أيدي الشركة، وبدأ المستوطنون الامريكيون والكنديون بالوصول الى منطقة الشركة، مدفوعين بالتقارير الايجابية حول الاراضي المتاحة والمناخ الجيد، الا ان غالبية المستوطنين كانوا لا يزالون من السلالات النصفية من الزيجات الفرنسية – الهندية والأنجلو –هندية[٥]. وكان انصاف المولودين الفرنسيين الميتس (Métis)[٦]، كاثوليك رومان عملوا كصناع للفخاخ وصيادين، اما انصاف المولودين الانجليز فقد كانوا بروتستانت مزارعين، ومع ذلك فان كليهما كان يخشى الحضارة البيضاء الزاحفة، التي سوف تدمر ثقافتهم البدائية وتحكم القبضة على الحكومة التي تديرها بصورة غير صارمة شركة H.B[٧]. وبحلول ستينيات القرن التاسع عشر، كانت المستوطنة، مفصولة عن شرق كندا بواسطة منطقة صخرية وغابات شمال بحيرة سوبيرير Lake Superior[٨]،وتربطها علاقة تجارية بالمستوطنات الأمريكية في الجنوب والتي اعتقد الكثير من الامريكيين أنها ستؤدي إلى ارتباط سياسي. وكان المراقبون الأمريكيون مقتنعين بأنه إذا كان بالإمكان جعل الأقاليم الشمالية الغربية أكثر اعتمادًا على النقل والتجارة على طريق مينيسوتا ، فسيتم إجبار منطقة شاسعة غير متطورة من الأراضي الزراعية والمعدنية على الانضمام سياسيًا الى الولايات المتحدة وفقاً للمصير المحتوم inevitable destiny[٩]، بينما قال السياسيون الكنديون بمبدأ الحيازة البريطانية الممتدة من البحر إلى البحر[١٠].وهنا يبرز التنافس الامريكي –الكندي حول مستوطنة النهر الاحمر.

كان الوضع السياسي متقلبا في المستوطنة في عام ١٨٦٦،والكراهية الدينية للقيم الاجتماعية والاقتصادية وسلب الحقوق منتشرة ضد الكاثوليكية من قبل المجتمع الانجلو بروتستانتي، وكانت حالة أراضي كندا بين جبال الروكي وأونتاريو وعرة وصعبة، لكن شركة

H.Bبقت تحتكر التجارة ،لاسيما تجارة الفراء في تلك المناطق الشاسعة على حساب سكانها الاصليين، فازدادت اراضيها، لكن حياة الزراعة التي مارستها الشركة، كانت غير متوافقة مع حياة الغابات البرية التي تعتمد عليها أرباح الشركة سابقا، فباعت الشركة بعض حقوقها الى شركة اخرى[١١]. واخذت HBC تبحث عن مشترٍ لأن مساحة اراضيها كبيرة ولا يمكن ادارتها، وقد اجبرها وجود المهاجرين الجدد، لاسيما من الامريكيين، الذين فضل بعضهم ضم المستوطنة الى الولايات المتحدة الامريكية الى التفكير في البيع[١٢]. ومرر مجلس عموم الدومنيون عام ١٨٦٧، قراراً يحث الحكومة البريطانية على توحيد المناطق الغربية مع كندا، وكانت بريطانيا العظمى بحدود ١٨٦٨ تحاول ان تخلي نفسها من المسؤولية العسكرية والمالية للمستعمرات الامريكية الشمالية، لكنها في الوقت نفسه كانت لا تريد تعزيز قوة الولايات المتحدة الامريكية من خلال التنازل عن اراضي اضافية. وبدا الحل على هذا الاساس وهو شراء ارض روبرت من قبل الامة الكندية المشكلة حديثا، وان حدث هذا فعلا فسوف يحبط الاحتلال الامريكي للمنطقة ويشجع على اضافة حدود كندية جديدة تحتاج اليها كندا لتصبح "امة عظيمة"[١٣].

وتم بموجب قانون الدستور الكندي وبموافقة الملكة فكتوريا Queen Victoria[١٤] ، قبول انضمام ارض روبرت والاقليم الشمالي الغربي او أياً منهما، الى الاتحاد الكندي (دومنيون كندا) في الحادي والثلاثين من تموز ١٨٦٨، وبكل ما تتمتعا بهما من سلطات وامتيازات وحريات وحقوق وصلاحيات. وتم تسليم اراضي روبرت لاند من شركة H.Bبشكل قانوني الى الملكة، وشملت ارض روبرت جميع الاراضي والاقاليم التي يحتفظ فيها الحاكم والشركة المذكورة، وكان على مجلسي البرلمان الكندي الإعلان عن قبول أراضي روبرت لاند وعدها جزءاً من سيادة كندا قبل الدورة القادمة له[١٥]. وبناءً على ذلك، يكون من حق برلمان كندا القانوني ان ينشئ ويؤسس داخل الأرض والإقليم جميع القوانين والمؤسسات، ويُشكل المحاكم والموظفين القضائيين من أجل السلام والنظام والحكم لصالح بريطانيا[١٦]. وعلى اساس ذلك، عدت الحكومة الكندية نفسها مالكة لمستوطنة النهر الاحمر برئاسة أول رئيس وزراء الدومينيون كندا السير جون ماكدونالدSir John Macdonald(١٨٦٧-١٨٧٣، ١٨٧٨-١٨٩١) وشرعت في سياسة تهدف إلى ضم المناطق الغربية داخل حدود كندا، وفتحها أمام المستوطنات. وهذا يعني التعامل مع الشعوب الأصلية، التي كانت تعيش في المناطق الغربية

كلها، من دون اخذ رأيها او استشارتها[١٧]. وقررت الحكومة الامبراطورية ايضا ارسال حاكمها الى النهر الاحمر وتحويل المنطقة فعليا الى مستعمرة تاج مؤقتة، وتوقعت ان الشركة ستنهي الفوضى في مناطقها، فاصدر حاكم شركة H.B وليام ماكتافيش William Mactavish[١٨]، بيانا شديدا ابدى فيه رغبته بالتعاون المخلص مع السكان لإعادة النظام في الغرب[١٩]. ومما تقدم يتضح لنا انه وقبل تولي شركة HBC المسؤولية عن تسوية سيلكيرك، كان الميتس يعيشون معيشة سيئة، حيث لم يتم الاعتراف بحقوقهم لاسيما التجارية والسياسية، لذلك دخلوا في صراعات مع الشركة وزادت معاناتهم وخشيتهم باكتشاف الذهب، الذي ادى الى تفاقم هجرة الأمريكيين والكندين الى مستوطنة النهر الاحمر، ليبدأ التنافس بينهما حول السيطرة على المستعمرة، التي بدأت بالتمرد بمجرد موافقة كندا على شراء اراضي روبرت لاند وقبل الاستيلاء عليها، لتلبية احتياجاتهم وحقوقهم.

المحور الثاني :اندلاع انتفاضة مستوطنة النهر الاحمر ١٨٦٩-١٨٧٠

أصبحت مستوطنة النهر الأحمر محصورة بشكل أساسي من قبل سلالات نصفية يسكنها انصاف المولودين او الميتس (الكنديون الفرنسيون)، الذين استقروا على أراض لم يشعروا بان لهم حق ملكية فيها، لذلك وعندما بدأ المساحون برسم الخطوط حول مزارعهم زادت خشيتهم من حرمانهم منها، فاندلعت انتفاضتهم[٢٠]، عام ١٨٦٩بزعامة وليام ديز WilliamDease[٢١]، ولويس رايلLouis Riel[٢٢]،ولم يكن لويس رايل من انصاف المولودين لكن كان لديه روابط معهم. وكان الزعيمان يتنافسان على زعامة الميتس واستحصال حقوقهم، وكان ديز يؤكد على حقوق السكان الاصليين والميتس Métis aboriginal، لكنه هزم من قبل رايل، الذي اكد بدوره على الحقوق الفرنسية والكاثوليكية، ووضع الاساس للمقاومة في مقاطعة النهر الاحمر[٢٣].

ويمكن القول ان التنافس الذي كان بين ديز ورايل حول نموذجين مختلفين لحقوق الميتس، وضع الاساس للتفاوض مع الحكومة الكندية لتحقيق مطالب الميتس، واكد المشاكل التي واجهها رايل لتحقيق الاجماع في المستعمرة.

كانت المستوطنة لا تزال خاضعة اسميا لشركة H.B ولم يتم بعد النقل الفعلي للأراضي من الشركة إلى الدومنيون، وكان ضابط الشركة وليام ماكتافيش ومقره في حصن

غاري Fort Garry، كان مريضًا في ذلك الوقت ولم يرصد تلك المقاومة، بينما كان رايل قادرا على الاستيلاء على الأسلحة والذخيرة من مخازن الشركة وجمع جيشا كبيرا من انصاف المولودين، وانشا حكومة محلية مؤقتة دون سفك دماء ،وقام عام ١٨٦٩ بسجن خمسين شخصا من الموالين الذين تجمعوا في حصن غاري تحسباً لوصول الملازم وليام ماكدوغالWilliam McDougall[٢٤]،الذي تم تعيينه حاكماً للمقاطعة الجديدة من قبل الحكومة الكندية في عام ١٨٦٩[٢٥].

سيطر الميتس من تشرين الاول عام ١٨٦٩ وحتى عام ١٨٧٠على المنطقة وشكلوا الحكم الوحيد الفعال، وكان ممكنا للميتس الانضمام الى الولايات المتحدة خلال المدة التي سيطروا فيها على ارض روبرت، لكنهم لم يفعلوا ذلك، لأنهم ارادوا فقط استرداد حقوقهم ، كما ان الولايات المتحدة لم تكن راغبة بمحاربة بريطانيا العظمى من اجل السيطرة على المنطقة، خصوصاً وان رايل لم يقدم طلبا لضمها الى الولايات المتحدة، رغم ان ذلك سيكون مثيرا من دون شك للحكومة الامريكية، ولربما يقود الى التدخل المباشر من جانبها، وسوف تملي الظروف الاقتصادية الاتحاد مع الولايات المتحدة، وتفصل المنطقة بـ (٧٠٠ ميل) من الصخور المعروفة بـ الدرع الكندي The Canadian Shield[٢٦]. ويبدو من الواضح ان انتفاضة الميتس، كانت من اجل إيجاد مكاناً لهم في الاتحاد، والتأكد أيضًا من بقائهم على الخريطة. لم يكن هناك شك من ان الولايات المتحدة ارادت ضم ارض روبرت، ان لم يكن حقيقة جميع كندا، فبعد ان اشترت الولايات المتحدة الاسكا من روسيا ١٨٦٧، وجدت ان استملاك ارض روبرت سوف يوفر لها ممرا ممتازا الى الاراضي الامريكية، ولو ان الولايات المتحدة كانت راغبة بالمخاطرة بالحرب فان من غير المشكوك فيه، انها سوف تحصل على ارض روبرت، حيث لم تكن هناك قوة بريطانية في المنطقة، وان خطوط السكة الحديدية الامريكية سارت بصورة مباشرة الى تلك الاراضي وكان من البساطة نقل القوات اليها، ولم يكن للمليشيا الكندية ان توازي القوات العسكرية الامريكية ،لكن الخطر الحقيقي هناك كان يكمن في القوة البحرية البريطانية الفعالة، التي لم تكن تمتلك عونا كبيرا لعدم وجود قوات برية هناك[٢٧].

كانت الولايات المتحدة واعية لمخاطر ضم ارض روبرت من قبلها بصورة احادية، رغم انها تعرف بان بريطانيا ارادت ان تقلص بعض مسؤولياتها في امريكا الشمالية، وكانت واعية

ايضا بان بريطانيا كانت تواجه افاق التدخل المحتمل في الحرب البروسية –الفرنسية[٢٨]،وان امة تواجه الحرب في اوربا ستكون من الطبيعي اقل احتمالا لان تخوض نزاعاً أخر مع الولايات المتحدة في نفس الوقت. وبينما لم تكن الحكومة الامريكية راغبة في القيام بمثل هذه المخاطرة، فان بعض مواطنيها كانوا تواقين واكثر تحمسا للضم مهما كلف الامر، واراد اهالي ولاية مينيسوتا (Minnesota)، في وسط غرب الولايات المتحدة، ان تكون مدينة سانت بول Saint Paulالتي تقع معظمها على الضفة الشرقية لنهر المسيسيبي، وهي ثاني أكبر مدينة في ولاية مينيسوتا وأكثرها كثافة سكانية، المركز الاقتصادي لكامل الشمال الغربي، وكان ممثلهم السناتور الكساندر رامزي Senator Alexander Ramsey[٢٩]، قد قدم الى الكونغرس لوائح تدعو الى شراء اوضم الاراضي الكندية، وكان السناتور شاندلر Senator ChandlerZachariah[٣٠]، يمثل تجار ولاية ديترويت Detroitالذين يسعون الى تجارة اوسع من خلال الضم وقدموا لوائحاً للاستحواذ على الاراضي ايضا[٣١].

وتجمعت بعض المجموعات الصغيرة من المغامرين الايرلنديين (الفينيين) والمقاومين الامريكيين على الحدود وكانوا مستعدين للهجوم واحتلال وضم الارض ذاتها، لكن بينما كان الامريكيون بزعامة رجال مثل جيمس تايلور James Wickes Taylor [٣٢]، وأوسكار مالمروس Oscar Malmros[٣٣]،متعاطفين مع رايل وكانا مستشارين له، فان المجموعة الكندية تحت زعامة جون شولتز John Christian Schultz[٣٤]، كانت عدائية تجاه انصاف المولودين، وكانت مستعدة لسحب رايل الى اشتباك فاعل من اجل السيطرة على المنطقة. اختار رايل كندا لتأثره القوي بالأيمان الكاثوليكي الروماني وليس لدوافع اقتصادية يساعده رجال الدين الكاثوليك، رغم ان المؤرخ الكندي دبليو مورتنMorton. W.L قد قلل من دور رجال الدين الكاثوليك في الدفاع عن رايل بقوله:"ان الميتس المعارضين لرايل مغفلين وان رايل هو الزعيم المتفق عليه"[٣٥]. غير ان المؤرخ الكندي فليبي ميلهوت Philippe R.Mailhot اكد الدور الفعال لرجال الدين الكاثوليك، لاسيما الاب رتشوت Ritchotودوره في توجيه مقاومة رايل، وذكر ان ديز غير قادر على توجيه المقاومة نحو الضم[٣٦].

ورغم ان الدستور الامريكي كفل الحقوق الدينية لجميع الاديان ،لكنه لم يمنح اياً منها امتيازات خاصة، وكان رايل يطالب بالحماية الخاصة للكاثوليك، والتي كانت مدينة كبيك

الكندية قادرة على الحصول عليها عبر تمرير قانون كبيك لعام ١٧٧٤، فاستعمل رايل هذا القانون للحصول على الكثير من الامتيازات الدينية الخاصة لمقاطعة مانيتوباManitoba، (الاسم الجديد لأرض روبرت ومستعمرة النهر الاحمر)، عندما أصبحت مانيتوبا المقاطعة الخامسة في كندا وتم قبولها في الكونفدرالية الكندية بعد تمرير قانون مانيتوبا ١٨٧٠[٣٧].وانضمام (٥٠٠٠) شخص من الميتس اليها ، لكن لم يكن بمقدورهم ابدا ارغام الولايات المتحدة على القبول باللغة الفرنسية كلغة رسمية، رغم ان الحكومة الكندية الوليدة يمكن الضغط عليها من اجل هكذا تنازل، وكانت أرض روبرت بما فيها النهر الاحمر جوهرية لمستقبل كندا فبدونها لا تكون هناك حدود ولا صلة بالغرب ولا امكانية للاتحاد مع كولومبيا البريطانية من ناحية، ومن ناحية اخرى، كان للولايات المتحدة حدودا مفتوحة معها لشرائها الاسكا، ومن المشكوك فيه فيما اذا كانت حكومتها ستكون راغبة او قادرة على منح مكانة اقليمية او(ولائية) مثل الحكومة في اوتاوا، وكانت هناك ايضا القضية الهندية، فقد كان الميتس انصاف هنود،وقد اتبعت بريطانيا سياسة "اكثر شرفاً وصبراً ونزاهة" معهم مما قامت به الولايات المتحدة، ولو ان الكنديين هددوا ثقافة الميتس الا ان الامريكيين مثلوا تهديدا اعظم، كما ان رايل لم يسعى الى جعل الميتسامه جديدة، والتي اما ان تكون مستقلة او تحت رعاية الولايات المتحدة، بل هدفه كان الحفاظ على ثقافة الميتس ضد هجمات الحضارة البيضاء لذلك تفاوض مع كندا[٣٨].

عندما غادر الملازم المعين حاكم ماكدوغال الى مستوطنة النهر الاحمر لتشكيل حكومة جديدة فيها، لم يبلغ مستوطنوها ولم يتم استشارتهم حول تلك التغييرات، وعندما وصلت اخبار رد الفعل الكندي الى الميتس اصبحوا قلقين وخافوا من ان الحكومة الجديدة سوف لن تقدم لهم اياً من حقوق اراضيهم او دينهم اولغتهم[٣٩]،فذهب وفرسانه من الميتس إلى بمبينا (شمال داكوتا) على الحدود الامريكية الكندية ليمنعوا ماكدوغال من دخول الإقليم وأخبروه أنه غير مسموح له او اي من ممثلي الاتحاد الدخول لأراضيهم مالم يتم التفاوض مع الميتس وسكان الشمال الغربي لتشكيل اتحاد مع كندا، وسيطروا على حصن غاري الذي كان المركز الإداري للشمال الغربي، ونظموا مؤتمرات سياسية شملت الناطقين بالفرنسية والناطقين باللغة الإنجليزية من الميتسو الكنديين في التسوية لتكون وجهات نظرهم واحدة .وأصدر الميتس قائمة الحقوق في

العاشر من شباط ١٨٧٠، كأداة للضغط في التفاوض مع الحكومة الفيدرالية[٤٠]، وعندما وصل ماكدوغال والوفد المرافق له، بما في ذلك أطفاله الاربعة، إلى بمبينا بدون سلاح ومنعه الميتس من دخول الاقليم (ارض روبرت والنهر الاحمر)لإعلان السيادة الكندية وسيطروا على حصن غاري الذي كان المركز الإداري للشمال الغربي، ونظموا مؤتمرات سياسية شملت الناطقين بالفرنسية والناطقين باللغة الإنجليزية من الميتسو الكنديين في التسوية لتكون وجهات نظرهم واحدة[٤١].

غضب ماكدونالد على ماكدوغال لفشله في محاولة التوفيق بين الميتس، واجل عملية النقل حتى يمكن استعادة النظام، وقام ماكدوغال بإجراء غير قانوني بضم ارض روبرت والنهر الاحمر إلى كندا، لذلك طلب منه الانسحاب فشعر بالخيانة لتصرف الحكومة الكندية غير المبرر تجاهه ، ،وطلب قوة لحمايته ووضع اللوم بشكل خاص على إذلاله لجوزيف هاو Howe Joseph [٤٢]، وزير الدولة للمقاطعات، لأنه فشل في تحذيره من المشاكل في مستوطنة النهر الأحمر، وفي العام التالي اعترض ماكدوغال على الوضع الإقليمي الكامل الممنوح لمانيتوباسس[٤٣]. وكان المؤيدون للضم من الامريكيين قليلين ولكن فاعلين، ومركزهم في واشنطن، وزعيمهم السناتور ألكسندر رامزي Alexander Ramseyمن ولاية مينيسوتا، الذي أراد الحصول على مستوطنة النهر الأحمر لأنها كانت ملحقه تجارياً لولايته، ولتعزيز تجارة البحيرات العظمى في ديترويت، توقع أعضاء مجلس الشيوخ مساعدة الرئيس التوسعي أوليسيسجرانتUlysses S. Grant’s(١٨٦٩-١٨٧٧)، ووزير خارجيته هاملتون فش Hamilton Fish[٤٤]،اللذين كانا حريصين على الاستيلاء على كندا ولاسيما شمال غربها. وعلى الرغم من ان الرئيس جرانت كان قوميا متحمساً للتوسع، ولكنه أراد الحصول على أمريكا الشمالية البريطانية، لاعن طريق المؤامرات أو الإكراه، بل برغبة وبموافقة السلطات الإمبراطورية، ولم يكن مستعدا للتحريض أو المخاطرة مع بريطانيا العظمى لكسب الأراضي، بل انفاق الاموال وسلوك الطرق الدبلوماسية لضم اراضي شمال امريكا البريطانية، وذلك، على ما يبدو، لأنه عندما انتخب، كان الشعب الأمريكيي أملفي وضع حد للاضطرابات[٤٥].ومارس التوسعيون الامريكيون تأثيرا فاعلا على رايل، فقد حاول القنصل الامريكي مالمروس ان يحصل على الاموال الامريكية لمساعدته،الا ان ادارة جرانت رفضت ذلك، كما ساهم أحد التوسعيين المهمين وهو جي كوك Jay Cooke[٤٦] ،في تمويل الحركة، والذي كان يتولى الترويج لمد

سكة حديد شمال المحيط الهادئ، ويعمل على ان تشيد سكة حديد عابرة للقارات، لأنه كان يخشى من ان سيطرت كندا على ارض روبرت بكاملها بما فيها مستوطنة النهر الأحمر،فان ذلك سيؤدي الى مد سكة حديد كندية بالتأكيد، وبالتالي تسحب بعض التجارة التي كان كوك يرغب بها من خلال سكة حديد شمال الباسيفيكي التي كان يروج لها، ويتم بناء طريق كندي وتعريفة جمركية كحاجز على الأراضي شمال المحيط الهادئ، لذلك استخدم كوك الدعم المالي والسياسي لتعزيز الرفاهية الاقتصادية، كما اقام القنصل جيمس ويكس تايلور James Wickes Taylorاكبر سلطة امريكية في امريكا الشمالية البريطانية في وقته كوكيل سري للمنطقة[٤٧]، والذي أشار إلى أن "أمركة" البلاد "تتقدم بسرعة" مما دفعه إلى توقع حركة شعبية تتطلع إلى الاستقلال أو الضم للولايات المتحدة [٤٨].

واعتمد كوك في التمويل على ماله الخاص وعلى حلفائه الغربيين ولاسيما في ولاية مينيسوتا، التي رغبت بعملية الضم لرغبتها في الإبقاء على التجارة مع منطقة النهر الأحمر وتوسيعها، والتي تبلغ قيمتها بالفعل ما يقرب من مليوني دولار في العام وكانت تنمو بشكل مطرد. اما إذا انضمت مانيتوبا إلى الدومينين الكندي، فانه سيتم بناء طريق كندي شرق–غربي قريب وسيخفض هذا الشريان التجاري، والتجارة بين الشمال والجنوب، لذلك كان أعضاء جماعات الضغط في الكونغرس يستخدمون التحريض التوسعي للضم، بحجة أن الضغط على شعب الغرب البريطاني سيزيد من فرص انضمام اراضيه إلى الولايات المتحدة الامريكية[٤٩].

وزاد القضية تعقيدا بعد المسافة عن مقرات الحكومة الكندية،وتم القيام بمحاولة للوصول الى تسوية ودية عبر مفوضين يتقدمهم قس كاثوليكي روماني يدعى ثيبولت Thibault، لتحري اسباب المقاومة، الا انهم فشلوا في التوافق مع رايل، الذي قام بإعدام شاب كندي من اصل ايرلندي في آذار عام ١٨٧٠،يدعى ثوماس سكوتThomas Scott. وادت هذه الامور الى ازمة في النهر الاحمر، وبعد شهرين متلاحقين توجهت قوة مؤلفة منمن الف جندي نظامي بريطاني ومتطوع كندي، كرد سريع على طلب مكدونالد بالسيطرة على الإقليم الشمالي الغربي لكندا واستعادة النظام فيه، بقيادة العقيد اللورد ولسلي Lord Wolseley[٥٠]، والتي سميت بـ "بعثة ولسلي"، ضد رايل على الطريق القديم لتجار الفراء حتى وصلت إلى حصن غاري في الرابع والعشرين من آب ١٨٧٠، وعند وصولها فر رايل الى الولايات المتحدة واثنين من مساعديه المخلصين له عبر آسينيبوين وواصل التمرد الى نهايته. وفي ربيع العام نفسه تم

تمرير مشروع قانون عبر برلمان الدومنيون يضع مستوطنة النهر الاحمر في مقاطعة سميت (مانيتوبا)، وادخلت في الاتحاد الفيدرالي(٥١).

مثل دخول مانيتوبا وسكان أرض روبرت إلى الاتحاد نوعاً من إضفاء الشرعية لسلطة الحكومة الكندية، لكن رفض الاخيرة للشروط التي تم التفاوض بشأنها حول مطالب الميتس أدى الى زعزعة وضع الحكومة الكندية في المقاطعة، فقامت القوات العسكرية الكندية في عام ١٨٧٠، بحملة الرعب ضد السكان الأصليين، التي شملت القتل والاغتصاب وتدمير الممتلكات، وتجاهل طبيعة مانيتوبا الثنائية اللغة، التي يمكن أن تسمح ببطلان سلطة كندا إذا لم تستطع الشعوب الفرنسية والكاثوليكية والسكان الأصليين والحكومة الكندية تلبية متطلبات دخولهم في الاتحاد، ولذلك استمرت الشعوب الأصلية في الحفاظ على سلطة منفصلة باستخدام لقب السكان الأصليين(٥٢).

وكانت عملية ضم مانيتوبا إلى الاتحاد الفيدرالي، ضربة للمشروع التوسعي الامريكي. وذلك لان الامريكيين دائما ما كانوا مصرين على توقع النجاح، وهذا واضح من المراسلات والتقارير الرسمية للقنصل جيمس ويكس تايلور. ففي أيلول من عام ١٨٧٠، قبل تايلور المنصب القنصلي في وينيبيغ ،واكد أنه ان كان هناك فانه يمكن أن يتبع سياسة الضم. وقدم بيان ينص على دخول الأراضي الأمريكية البريطانية إلى الولايات المتحدة في نهاية شهر تشرين الثاني من العام نفسه، وفقاً الى لائحة قدمها رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب في الولايات المتحدة في تموز ١٨٦٦، ووعد تايلور رئيس اللجنة بمراجعة مشروع لائحته وتطبيقها من قبل الولايات المتحدة، القادرة على فعل ذلك. وكانت جهود تايلور نحو الضم تعمد الى تطوير السكك الحديدية في شمال المحيط الهادئ، من خلال بناء خط سكة حديد امريكي يمثل خطوة نحو اتصال سياسي مع الولايات المتحدة. واكد ذلك التطور امام الراي العام الامريكي بتشجيع الصحف الامريكية لكتابة مقالات عن التطورات في السكك الحديدية(٥٣).

المحور الثالث: أسباب وعوامل تجدد انتفاضة الميتس عام ١٨٨٥

توصلت بريطانيا العظمى مع الولايات المتحدة الى اتفاقية واشنطن في الثامن من أيار عام ١٨٧١،والتي انهت بضعة قضايا موضع خلاف بينهما(٥٤) ،وسمحت الاعتبارات العملية للمسؤولين الكنديين بالمشاركة في مفاوضات معاهدة بين بريطانيا والولايات المتحدة في واشنطن، وإن كان ذلك تحت سلطة إمبراطورية، وتم تعيين رئيس الوزراء الكندي السير جون مكدونالد كعضو في الوفد البريطاني المتفاوض على المعاهدة. وكانت المفاوضات تتعلق بالمطالبات المتعلقة في الصيد غير القانوني بواسطة القوارب الأمريكية في المياه الكندية، وضع

سيادة كندا على الطاولة لمناقشة المسائل التي تؤثر مباشرة على كندا. ونجح في ضمان تأييد البرلمان الكندي للمعاهدة، لكنه فشل في ضمان حصول كندا على تعويض عن الغارات التي حدثت خلال الحرب الأهلية الأمريكية أو أي مزايا اخرى[٥٥].

وكانت المصاعب الاساسية الكندية هي انشاء سكة حديد الباسفيكي – الكندي، التي افرزت ما يسمى بـ(فضيحة المحيط الهادي)[٥٦]، والتي على اثرها استقال وزير الخارجية الكندي السير ماكدونالد، واعقبه الزعيم الليبرالي الكساندر مكنزي MackenzieAlexander[٥٧]، الذي فاز بأغلبية الاصوات، واستمرت ولايته خمس سنوات. اذ اعتبر مكنزي إنشاء السكك الحديدية عمل عام لذلك استغرق وقتًا طويلاً، وشعر الكثير في كولومبيا البريطانية بالسخط من التأخير، وارسل اللورد فردريك دوفرين Lord FrederickDufferin الحاكم العام الثالث لكندا الذي خدم في هذا المنصب بين عامي ١٨٧٢–١٨٧٨[٥٨]، الذي ركز على وحدة كندا لاسترضاء السكان ولم يفلح، نتيجة شك السكان برئيس الوزراء ومعارضته لفكرة السكة وقلة شعبيته، كما قامت الحكومة الكندية بعقد اتفاقات عديدة مع قبائل الهنود الحمر في الشمال الغربي[٥٩]،التي خصصت لهم مساحات من الارض دائمة الملكية سميت (المحميات)، و تسلموا دفوعات سنوية من الاموال، ومع ذلك كانوا قلقين حول فرض القيود الجديدة عليهم وكانوا يميلون الى السلالات النصفية التي تحركهم ضد الحكومة. اما رايل فكانت مشاركته اللاحقة في السياسة الكندية مشروطة بتلقي عفو عن إعدام توماس سكوت بشكل خاطئ. وتم انتخابه ثلاث مرات عضوًا في برلمان جنوب مانيتوبا، لكنه لم يستطع شغل مقعده لأن العاصمة الكندية أوتاوا كانت تقع في مقاطعة أونتاريو وكان هناك أمر بتوقيفه. وبعد الكثير من المشاحنات، أصدر البرلمان قراراً بالعفو عنه في الثاني عشر من شباط ١٨٧٥، لكن بشرط أن يتم نفيه من كندا لمدة خمس سنوات ونفي على اثرها بعد ان حكم في النهر الاحمر تسعة اشهر[٦٠].وتزامنت هذه التطورات مع فترة شهدت خلالها كندا نشاط تجاري سيئ وبطالة، فاستفادت المعارضة من ذلك لبدء ما سماه ماكدونالد "السياسة الوطنية"(National Policy)[٦١]، التي آمن بانها ستجلب الرفاه لكندا، وتعمل على توحيد اجزاء الدومنيون بعلاقات اوثق من السابق. واثبتت هذه السياسة جاذبيتها بعودة ماكدونالد في انتخابات ١٨٧٨، ووضعت سياسة الحماية التجارية الجديدة امام البرلمان في ١٨٧٩،واعطت تفضيلا للمنتجات البريطانية [٦٢].

بدا العمل بسكة الحديد، التي عهد بها الى شركة مملوكة ملكية خاصة لمجموعة من الرأسماليين وهي شركة السكك الحديدية الباسيفيكية الكندية Canadian Pacific Railway Ltd. (CP))[٦٣] ،والتي يبلغ طولها ثلاثة آلاف وخمس وعشرين ميلا من المحيط الباسيفيكي

الى كبيك حيث تلتحق بسكة الحديد الاستعمارية الدولية، وقد تم اختراق الغرب الكبير عبر اشجار الصنوبر الضخمة ، مما اثار السلالات النصفية والقبائل المتناقصة من الهنود،الذين تذكروا بندم الايام التي لم يبدأ فيها القانون والنظام باختراق الغابات والمروج، وبعد ان التحقت مانيتوبا بالدومنين قامتالكثير من السلالات النصفية التي سكنت هناك بالانتقال الى مقاطعة ساسكاتشوان Saskatchewanعلى امل ايجاد ملاذ آمن من زخم المهاجرين الذين اتوا الى الغرب وسكنوا في مساكن جديدة في الاراضي غير المملوكة لهم والتي احتلوها. وعاشت السلالات النصفية في فزع خشية ان ترفض الحكومة الاعتراف بحقهم فيها، وفي ١٨٨٢، ازداد خوفهم وعدم رضاهم بوصول مساحي الحكومة الذين بدأوا يقسمون البلاد الى مقاطعات مربعة ،وهو نظام ظن انصاف المولودين بأنه سوف يتدخل بموقع مزارعهم على جانبي النهر ويفصل عائلاتهم عنهم، من خلال نظام يانصيب للأراضي وعدم احترام الحكومة لمعاهداتها معهم مع استمرار الجوع بسبب الحصص المقيدة والمحاصيل الموبوءة والمرض وإبادة الجاموس الذي هو مصدر الغذاء للشعوب الأصلية[٦٤].

وكان رايل تاجرا ومترجما فوريا في مونتاناMontana الامريكية [٦٥]،لكنه وجد مصاعب اقتصادية في هذه المنطقة الحدودية المضطربة، ورغم ذلك اتجه الى العمل السياسي وانضم الى الحزب الجمهوري المحلي ليضمن مساعدتهم للميتس، وقام بمحاربة تجارة المشروبات الكحولية التي كانت لها اثار سلبية على شعبه، بتعيينه نائبا لمحاربة هذه التجارة، واشترك في انتخابات الكونغرس عام ١٨٨٢،التي تسببت في قضية قضائية حول التلاعب في عملية التصويت، وتم رفض التهم الموجهة الى رايل لعدم كفاية الادلة، واصبح مواطنا امريكيا في آذار ١٨٨٣، وقام بزيارة وينيبيغ، لكنه عاد الى مونتانا وحصل على دعوة من اليسوعيين في ١٨٨٤ ليصبح معلما في ميسوري[٦٦].

انتقل رايل بعدها من مرحلة اتباع موقف سياسي قانوني ومعتدل باحترام قانون مانيتوبا إلى إعلانه دين جديد داعياً نفسه بـ"نبي العالم الجديد"، وبان مهمته اصلاح الدين في العالم الجديد، والاعلان عن ان الميتس هم "شعب الله المختار"، واسس حكومة منفصلة مقرها في باتوشBatoche(قرية في الشمال الغربي الكندي). وظل في المنفى في مونتانا الامريكية ولم يكن مهتماً بالعودة إلى كندا. ولم يغير رأيه إلا بعد أن ذهبت إليه مجموعة قومه الميتس والتمسوا مساعدته لهم في مظاليمهم ضد الحكومة الكندية، وطلبوا منه العودة الى الأقاليم الشمالية الغربية للقتال من أجل حقوقهم[٦٧].

وعلى اثر تلك المناشدات المتكررة ،استجاب رايل لهاوعاد الى كندا عام ١٨٨٤، على انه بطل الميتس، وكانت تدابيره في البداية متواضعة الا ان شعبيته وتأثيره اعطته زخما كبيرا، وانتقلت الحركة سريعا الى الهنود، فاندلعت الثورة وكانت مرعبة، وفي آذار ١٨٨٥، أعلن رايل نفسه محرر الشمال الغربي ،وقام بإلقاء القبض على المستوطنين الكنديين القلة في قرية باتوش بالقرب من ساسكاتشوان الكندية على الفرع الجنوبي لها وحبسهم في الكنيسة،وبعد بضعة ايام تمت هزيمة الرائد كروزيزر من الشرطة الجبلية، بينما كان في طريقه لجلب بعض المواد والذخيرة، من قبل احد ملازمي رايل، فتغير اتجاه مسار الحرب ضد الهنود. وكانت هناك ثلاث مناطق رئيسية للحرب وهي : باتوش وفيها مقرات رايل، ومنطقة باتلفورد Battleford التي حاصرها زعيم الهنود باوندميكر Poundmaker، ومنطقة فورت بت FortPitt قرب باتلفورد، وبعد اسبوعين هزم رايل في معركة استمرت ثلاثة ايام عند عبارة قرية باتوشوتمت السيطرة على القرية،وكانت معركة باتوش عام ١٨٨٥،من اكثر المعارك توثيقًا لأنها تشير إلى استسلام رايل. كما ان انتصارات قوات المقاومة من السكان الأصليين في بعض المعارك اثارت قلق مواطني الدومينيون، لذلك احتفل الكنديون بالقبض على زعيم الميتس باعتباره المتمرد والخارج عن القانون[٦٨].

كان بإمكان رايل الفرار إلى الولايات المتحدة، كما فعل سابقا، لكنه استسلم بدلاً من ذلك، وتم اتهامه بالخيانة العظمى للملكة والوطن الكندي. وعندما أصبح من الواضح أن رايل كان على وشك مواجهة عقوبة الإعدام بموجب حكم من المحكمة الكندية، رغم انه كان مواطنًا أمريكيًا ولكن تم اتهامه كمواطن بريطاني وتم تجاهل جنسيته الأمريكية بالكامل، قدم التماسا الى حكومة الولايات المتحدة للتدخل نيابة عنه بسبب جنسيته الأمريكية المكتسبة أثناء إقامته في مونتانا. وكان رايل يعتقد انه مواطناً امريكياً ولا يمكن ان يكون خائناً، وان الحكومة الأمريكية ستتدخل في قضيته قضائياً نيابة عنه، وكانت المجموعة الوحيدة التي حاولت مساعدته والاعلان عن جنسيته الامريكية، هيمجموعة اصدقائه من كبيك الامريكيين الذين وُصِفوا بأنهم "صينيو الولايات الشرقية"[٦٩]، ومنهم ادموند ماليت Edmond J. Mallet[٧٠]، الذي تولى الدفاع عن رايل وايصال قضيته الى الحكومة الامريكية، واكد وزير الخارجية الامريكيثوماس اف. بيارد Thomas F. Bayard[٧١]، انه لا يستطيع فعل شيء بخصوص جنسية رايل الامريكية ،التي وثقها القنصل الامريكي في وينيبيغ ولا اتهام رايل بالجنون، لعدم وجود اشارات قبل محاكمة رايل تدلل على اتهامه بالجنون، فحول ماليت القضية الى الرئيس الامريكي ستيفن غروفر كليفلاند Stephen Grover Cleveland[٧٢]، الذي بدا مهتمًا جدًا بالقضية، معبّرًا عن تعاطفه، وفقًا لما أورده ماليت، لكنه اعتبر أنه من الأمور البالغة الخطورة التدخل، وقال بانه

سيتشاور مع وزير الخارجية بيارد، ويرى ما الذي يمكن عمله. ومع ذلك، علم ماليت أن كليفلاند قد قرر عدم التدخل(٧٣).

اصدر وزير الخارجية الامريكي بيارد والرئيس الامريكي غروفر قرارين في السياسة الدبلوماسية ،لكي يبررا موقفهما السلبي من قضية رايل، واخبر الوزير بيارد ماليت ان حرمان اي مواطن أمريكي من محاكمة عادلة لن يبرر التدخل القضائي، إلا إذا تعرض المواطن لسوء المعاملة على وجه التحديد بسبب الجنسية الأمريكية(٧٤). بينما كتب الرئيس كليفلاند رسالة الى الكونغرس مؤرخة في الثامن من كانون الاول ١٨٨٥، ذكر بها بانه سوف يحرم الحماية الدبلوماسية في حالات العودة الى ارض الولاء الاصلية، ويجب حجب التجنس لمن قصد الهروب من واجبات ولائهم الأصلي دون أن يأخذوا على أنفسهم واجبات وضعهم الجديد(٧٥). وناقض هذا الموقف بشكل واضح مبدأ أكد عليه وزير الخارجية الامريكي السابق والذي بسببه هدد الكونغرس بالحرب مع بريطانيا عام ١٨٦٨، من ان "الولادة السياسية الجديدة"(٧٦)، التجنيس،في الولايات المتحدة قطعت إلى الأبد جميع مزاعم الولاءات الاخرى(٧٧). فتم اعدام رايل بعد ان حوكم في ريجينيا بتهمة الخيانة العظمى مع ثمانية هنود ذوي علاقة بمذبحة المستوطنين الكنديين، واسرعت الحكومة الكندية لإرضاء انصاف المولودين، واصدرت ملكيات للأرض التي استقروا عليها. وهذا يؤكد ان القضاء على التمرد لا يعني فشله في تحقيق اهدافه، لأن التمرد أجبر الحكومة الكندية على إجراء مفاوضات مع الميتس وتم قبول العديد من مطالبهم التي كتبت في قانون مانيتوبا .وبقي تايلور حتى عام ١٨٨٥ يعتقد أن الاتحاد ممكن، وكان مسروراً من أن رسائله إلى وزارة الخارجية حول التمرد الشمالي الغربي في عام ١٨٨٥، قد تم تلقيها بشكل إيجابي واراد أن يُسمح له بإكمال الشيء العظيم في حياته، أي الاتحاد التجاري وربما السياسي بين الولايات المتحدة وكندا(٧٨). وصفوة القول ان موقف الولايات المتحدة تجاه ارض روبرت والاقليم الشمالي الغربي، كانت لصالح الاستحواذ الامريكي عليها كجزء من توسعها نحو الغرب بعدما اشترت الاسكا في ذلك الجزء من الارض، لكن ذلك لم يتحقق، لان كندا سرعت بعملية توسعها تجاه الشمال الغربي بشراء اراضي روبرت. اما موقفها تجاه رايل الامريكي الجنسية ،فإنها حجبت عنه الجنسية الامريكية ولم تقم بالدفاع عنه وخالفت قانون الحقوق الامريكي في التجنس، لأنها تأكدت من ان رايل مثل مصلحة وطنه وشارك شعبه للحصول على حقوقهم ،وهدد الولايات المتحدة بالإصلاح الديني في العالم الجديد لكونه يعتقد انه نبي العالم الجديد، وانه كان يتخذ من عملية تهديد كندا بالضم الى الولايات المتحدة للضغط على الحكومة الكندية للحصول على حقوق شعبه، ولذلك فان تمرده خدم انضمام ارض روبرت والشمال الغربي الى الدومنيون وتقوية الاتحاد الكندي.

الخاتمة

اكد البحث بأن التوسّعيين الامريكيين توقعوا في البداية أن التمرد لا يستمر طويلا، وأن غالبية السكان في النهر الأحمر سوف ينضمون الى الولايات المتحدة لاعتبارات عديدة، لاسيما وان رايل "الامريكي الجنسية"، كان يوهمهم بالانضمام الى الولايات المتحدة من اجل مساعدته لنيل حقوق شعب الميتس من الحكومة الكندية، لذلك فشلت عملية انضمام مستوطنة النهر الاحمر واقليم الشمال الغربي طوعا الى الولايات المتحدة، وفشل معها مشروع التوسعيون الامريكيون في التوسع نحو الشمال الغربي لأمريكا الشمالية البريطانية.

خلال التنافس بين الولايات المتحدة وكندا اثناء انتفاضتي النهر الأحمر في ١٨٦٩–١٨٧٠ والحملة الشمالية الغربية لعام ١٨٨٥، أنتهت الأولى بأول حملة عسكرية في كندا، والتي توجت بقانون انضمام مانيتوبا الى الاتحاد في عام ١٨٧٠،واضعاً بذلك نهاية للمشروع التوسعي الامريكي نحو الغرب. في حين كانت الحملة الأخيرة هي الحرب الأولى في كندا من قبل الحكومة الكندية ضد خصومها من الميتس والأمم الاولى(الهنود) بزعامة لويس رايل. وكان نتيجتها تعزيز قوة الاتحاد الكندي بانضمام ارض روبرت والاقليم الشمالي الغربي بما فيها مانيتوبا الى الاتحاد.ومما تقدم يتضح بان الولايات المتحدة فشلت في تحقيق المشروع التوسعي الامريكي الضمي بعد انضمام مانيتوبا الى الدومنيون الكندي، وكانت لا تريد الاصطدام ببريطانيا، فمالت الى عدم التدخل في الشأن الداخلي الكندي، وتركت الحكومة الكندية تواجه المتمردين وزعيمهم لويس رايل، واتجهت الى تحسين علاقاتها مع بريطانيا بعقد معاهدة واشنطن ١٨٧٣، التي انهت بعض القضايا الخلافية بين بريطانيا والولايات المتحدة. وهو ما انعكس على موقفها الرسمي من محاكمة رايل بعد اعلانه التمرد في عام ١٨٨٥.

الهوامش

(1)Earla Elizabeth Croll,The influence of theHudson's Bay Company on the exploration and settlement of the Red River Valley of North,An unpublished MA thesis ofNorth Dakota State University ,2003,PP.35-52;https://en.wikipedia.org/wiki/Hudson%27s_Bay_Company.

(٢) تشارلس الثاني (١٦٣٠-١٦٨٥) : ولد في ريتشموند ، ، عقد صفقة مع الاسكتلنديين عام ١٦٥٠وأعلن أنه الملك. وقام مع الجيش الاسكتلندي بغزو بريطانيا ولكنه هزم ، تمت دعوته إلىبريطانيا لاستعادة عرشه عام ١٦٦٠. اتبع سياسة التسامح السياسي والديني لميله نحو الكاثوليكية ، كانت له علاقة وثيقة مع الملك الفرنسي لويس الرابع عشر حصل منها على اموال كثيرة. كان في عهده صراع بين البروتستانت والكاثوليك وفصائل سياسية ومؤامرات.

Cristina Carvalho,Charles II: A Man CaughtBetween Traditionad Science, An Anglo-American Studies Journal, (Estoril, Portugal) , Série 3, Número Especial (2014),pp.6-12; British History, Charles II (1630 - 1685), http://www.bbc.co.uk/history/historic_figures/charles_ii_king.shtml

(٣) توماس دوغلاس ، إيرل سيلكيرك الخامس (١٧٧١ - ١٨٢٠): وُلِد في سانت ماري في اسكتلندا ،وهو راعي مستوطنات المهاجرين في كندا ، درس المحاماة وعندما ورث ملكية سيلكيرك عام ١٧٩٩ استخدم أمواله وعلاقاته السياسية لشراء الأراضي واستقرار المزارعين الاسكتلنديين الفقراء في بلفاست ،ومن أجل ذلك طلب من الحكومة البريطانية منحة أرض في وادي النهر الأحمر وهو جزء من أرض روبرت، رفضت الحكومة طلبه وحصلت (H.B.C) على احتكار تجارة الفراء على تلك الأرض.

Gray JohnMorgan, Thomas Douglas, Baron Daer and Shortcleuch , 5th Earl of Selkirk, in Dictionary of Canadian Biography, vol. 5, University of Toronto/Université Laval, 2003.

http://www.biographi.ca/en/bio/douglas_thomas_5E.html. ;J. M. Bumsted (Ed) ,The collected

writings of Lord Selkirk 1799-1809,Vol.V,11edition, , Winnipeg :The ManitobaRecordSociety,1994,pp. 3-11.

(٤) ينظر :

K.S.Calbick, Raymond McAllister, David Marshall & Steve Litke, Fraser River Basin Case Study, British Columbia, Canada, The Fraser Basin Council, December 2004.

(5)Hartwell Bowsfield, The United States and Red River Settlement, Manitoba Historical Series 3, No. 23, 1966-67 season,

http://www.mhs.mb.ca/docs/transactions/3/unitedstatesredriver.shtml

(٦) الميتس جماعات من اصل فرنسي شمال غرب كندا (مقاطعة النهر الاحمر) ، وهم ذوي دم مختلط فعندما جاء الرجال الفرنسيون والإنجليز منذ فترة طويلة للعمل في تجارة الفراء وتربية الجاموس، لم يأتوا مع زوجاتهم الفرنسية أو الإنجليزية. وغالبا ما كانوا يتزوجون من نساء الشعوب الأصلية. يطلق على أحفاد الآباء الفرنسيين والسكان الأصليين Métis. وأحفاد الآباء الإنجليز والسكان الأصليين هم أيضا Métis. قد يتحدثون الإنجليزية أو الفرنسية ، ولكن قد يتحدثون أيضًا لهجتهم الخاصة ، والتي تسمى ميشيف. شكلوا (٣٠ ٪) من السكان الأصليين في كندا ،واتجهوا الى الزراعة عندما تدفق المستوطنون الاوربيون بعد وصول السكك الحديد الى مقاطعتهم، فاستقطعوا لأنفسهم الاراضي على وفق النمط الفرنسي القديم. ينظر:

عبد الله حميد العتابي،الوجيز في التاريخ الامريكي بغداد ،٢٠٠٦، ص ١٣١ ؛

MavisHarper, Discover Canada Study Guide: Citizenship Study Materials for Newcomers to Manitoba, Manitoba,2011,P.9 ;SoroujaMoll , Zones of Intelligibility': The Trial of Louis Riel and Nineteenth-Century Canadian Media, , Unpublished PhD thesis ,The University of Concordia, 2013, p.16.

(7) RuthHafter , The Riel Rebellion and Manifest Destiny, Dalhousie Review, Vol. 45 No. 4,1965,p.448 .

(٨) بحيرة سوبيرير: هي أكبر البحيرات الخمس العظمى في أمريكا الشمالية. وواحدة من أكبر المسطحات المائية في العالم. تطل عليها من الشمال ولاية أونتاريو الكندية، ومن الغرب ولاية منيسوتا الأمريكية، ومن الجنوب ولايتا ويسكونسن وميشيغان الأمريكيتان.

Lake Superior, Written by: The Editors of Encyclopaedia Britannica. https://www.britannica.com/place/Lake-Superior-lake-North-America#accordion – article – history

(٩) المصير المحتوم :فكرة دينية تحولت الى عقيدة سياسية، تدل على التبرير السياسي والديني للسياسة التوسعية التي اتبعتها الولايات المتحدة الأمريكية للمدة من ١٨٤٥ حتى عام ١٨٩٢ للسيطرة على المنطقة الممتدة من المحيط الأطلسي إلى المحيط الهادئ، اول من استخدم المصطلح عام ١٨٤٥ هو الصحفي جونلويساوسوليفان. الذي دعا الى ضرورة ضم تكساس للولايات المتحدة، لأن للأخيرة انتداب قدسي للتوسع في كافة أنحاء قارة أمريكا الشمالية والعمل على نشر النموذج الديمقراطي للحكم والثقافة الأمريكية في سائر ربوع القارة، إن لم يكن في كافة أنحاء العالم في مرحلة ما، واكد انه يجب انجاز هذا المصير الذي حددها الله لنا في التوسع وامتلاك القارة.

علي خيري مطرود، بيان المصير وسياسة التوسع الإقليمي الأمريكي١٨٤٥-١٨٩٢ ، مجلة كلية التربية، جامعة واسط ،العدد ٥ ،٢٠١٢ ،ص٢ .

(10) HartwellBowsfield, The United States and Red River Settlement, ManitobaHistorical Series 3, No. 23, 1966-67 season,http://www.mhs.mb.ca/docs/transactions/3/unitedstatesredriver.shtml

(11) Clara Linklater.Thomson, A Short History of Canada, London: Forgo Books, 2018, p.188

(12)Farez Florian, The Canadian west and north to 1921: The Red River settlement: early development, roots of conflict, the uprising of 1869-70, and the creation of Manitoba, https://www.academia.edu/34109459/The_Red_River_settlement_early_development

(13) RuthHafter, Op .Cit,, p.448.

(١٤) الملكة فيكتوريا (١٨١٩ – ١٩٠١) ملكة المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وإيرلندا من ٢٠حزيران ١٨٣٧ حتى وفاتها.. ابنة الأمير إدوارد دوق كينت وحفيدة جورج الثالث، ورثت العرش عن عمر ناهز الثامنة عشر عاما ، حاولت التأثير على سياسة الحكومة والتعيينات الوزارية علنا ، واثرت

في السياسات المحلية للحكومات المتعاقبة.، حزنت كثيرا لوفاة زوجها ألبرت في عام ١٨٦١وتجنبت الظهور للعامة. كانت فترة حكمها التي استمرت ثلاثة وستون عامًا وسبعة أشهر أطول من فترة حكم أسلافها وتعرف باسم العصر الفيكتوري. كانت فترة تغيير صناعي وثقافي وسياسي وعلمي وعسكري داخل المملكة المتحدة ، وتميزت بتوسع كبير في الإمبراطورية البريطانية. وكانت آخر ملوك بريطانيا لبيت هانوفر.

Sir Sidney Lee, Queen Victoria: A Biography. London : Smith, Elder and Company, 1903 ; J. M.Bumsted ,Louis Riel and the United States. American Review of Canadian Studies. Vol. 29,Issue 1,1999.pp.17-44.

(15) Darren O.Toole, The Red River Resistance of 1869-1870: The Machiavellian Moment of the Metis of Manitoba, An Unpublished PhD thesis ,The University of Ottawa ,2010, p.227; Hartwell Bowsfield, The James Wickes Taylor Correspondence (1859-1870), Vol III, Manitoba: Manitoba Record Society Publications, 1968,pp.166-167.

(١٦) كان قانون أراضي روبرت لاند لعام ١٨٦٨ بمثابة تشريع يجيز نقل ملكية أراضي روبرت لاند من سيطرة شركة H.B إلى السيادة الكندية . وحدث النقل في عام ١٨٦٩ وتم إتمامه رسميا في الثالث والعشرين من حزيران عام ١٨٧٠ من خلال دفع مبلغ ٣٠٠.٠٠٠ جنيهًا إسترلينيًا لشركة H.B ،و بأمر إمبراطوري ونص قانون من البرلمان الكندي تم إنشاء مقاطعة جديدة (مانيتوبا)، وبموجبه احتفظت شركة HB أيضًا بحقوق عشرين في المئة من الأراضي الصالحة للزراعة في المنطقة .وتم تطبيق اسم الأقاليم الشمالية الغربية بشكل عام على ما تبقى من أرض روبرت السابقة بالإضافة إلى الإقليم الشمالي الغربي القديم ، لاسيما بعد قانون أمريكا الشمالية البريطانية لعام ١٨٧١، وبعد سلسلة من التطورات ادت الى نقل جميع مناطق القطب الشمالي البريطاني المتبقية في أمريكا الشمالية إلى كندا في عام ١٨٨٠.

Gordon W.Smith,The Transfer of Arctic Territories FromGreat Britain to Canada In 1880and Some Related Matters,As Seen In Official Correspondence ,Department of History, College Military Royal, St. Jean, Canada,1895,p.53;Department of Justice Canada, Rupert's Land Act 1868, Enactment mVol.1, No.105, (U.K.), 31 July 1968, PP.31-32.

(17)Louis Riel, Decision in the Manitoba Métis, Madden ,Jason ,Jean Teillet,p.3; Temporary Federation Case, No. 14 Canada (Attorney General), 2013,Government of Rupert's Land Act, 1869, 22nd June, 1869, Canadian Constitutional Documents ,No. 32-33, c. 3 (Canada), 1 October 1995.

(١٨) كان وليام ماكتافيش (١٨١٥ - ١٨٧٠) كاتبًا ومحاسبًا وكبير المتداولين في HBC ومعروفًا بشكل رئيسي بمنصب حاكم آسينيبويا وحاكم اراضي روبرت لاند، ولد في إد نبرة ، اسكتلندا ، تم تعيينه القائم بأعمال حاكم إقليم روبرت بعد وفاة المحافظ سيمبسون ، وعُين حاكمًا رسميًا بعد ذلك بعامين، أشرف على نقل أراضي روبرت لاند إلى كندا في ١٨٧٠،اعتقد أن غالبية سكان النهر الأحمر قد أيدوا مجلس اسينيبويا ، وانه متعاطف مع السكان في النهر الأحمر والميتس ، ومجتمع HBC ، وطلب ان يكون لهم صوت في نقل أرض روبرت لاند ،وعلى الرغم من عدم التغاضي عن حكومة رايل المؤقتة أو التصريح بها ، والخوف الشديد من تهديد الميتس لمصادرة ممتلكات HBC ، فقد شعر أن الميتس لها الحق في المطالبة بتسوية محددة مع كندا ، وقدم تقريرًا لهيئة الإذاعة البريطانية في لندن في عامي ١٨٦٨ و ١٨٦٩ عن اعتراضاته على المطالبات المقدمة من الكنديين والدراسات الاستقصائية التي سبقت النقل القانوني، ووضع اللوم في الاضطرابات على الحزب الكندي وبدرجة أقل على الحكومة الكندية ، توفي من مرض السل المتقدم في عام ١٨٧٠.

DCB/DBC, William Mactavish , in Dictionary of Canadian Biography, vol. 9, University of Toronto/ Université Laval, 2003.

http://

www.biographi.ca/en/bio/mactavish_william_9E.html;https://en.wikipedia.org/wiki/ William_Mactavish.

(19) DonaldCreighton ,John A. Macdonald: The Young Politician, The Old Chieftain, Toronto: Toronto University Press, 1955,pp.45-47.

(٢٠) تُعرف انتفاضات الميتس في ١٨٦٩-١٨٧٠ و ١٨٨٥ ب"تمردات رايل" ، "تمرد النهر الأحمر" ، "تمرد ١٨٨٥" ، تمرد الشمال الغربي "،" تمرد مانيتوبا "،" تمرد ساسكاتشوان "، تمرد النهر الأحمر ، "مقاومة النهر الأحمر" ، "مقاومة ١٨٨٥" ، "مقاومة ١٨٨٥" و"المقاومة الشمالية الغربية". ولجعل الأمور مفهومة ، ف"التمرد" ، "المقاومة" ، "الثورة" هي مرادفات وتستخدم بالتبادل. ومع ذلك ، كل كلمة لها دلالات مختلفة قليلا، يُعرّف التمرد بأنه "المقاومة المفتوحة للسلطة ، والتي يتم اخمادها وتصوير

المتمردين أنهم بيادق تستغلهم النخبة. ،اما الثورة فهي تغيير جذري وتعرف المقاومة بأنها رفض الامتثال وهي مصطلح ذو دلالات إيجابية. ويعتبر العديد من المؤرخين الان انتفاضة الميتس في النهر الأحمر مقاومة أيضًا. يجادل المؤرخون بأن حكومة Métis المؤقتة كانت بمثابة حكومة مؤقتة لمستوطنة النهر الأحمر قبل انضمام مانيتوبا إلى الاتحاد الكونفدرالي في عام ١٨٧٠. نظرًا لعدم وجود سلطة حاكمة في النهر الاحمر قبل نقل أراضي روبرت لاند الى كندا ، فإن الميتس كان لديه كل الحق في إنشاء مؤقت. Virtual Museum of Canada, 1885: Rebellion or Resistance, www.virtualmuseum.ca

(٢١) وليام ديز(١٨٢٧-١٩١٣) ، ولد في كولومبيا البريطانية وانتقل الى وينبيغ (في مانيتوبا)، من المعارضين لميتيس لويس رايل. لقد كانت الروح القيادية له وراء اجتماع عقد في قاعة المحكمة في وينيبيغ ، وطالب بالاعتراف الكندي بحقوق السكان الأصليين ، ودعا إلى استخدام القوة إذا لزم الأمر، ولم يكن لديه الكثير من المتابعين في المجتمع ،كان مرشحًا فاشلاً في الانتخابات الفرعية التي جرت في آذار ١٨٧١ ، والتي تم فيها انتخاب أول أعضاء البرلمان في مانيتوبا ، وهزم مرة أخرى في الانتخابات العامة عام ١٨٧٤،هاجر إلى الولايات المتحدة في عام ١٨٧٦ بسبب التمييز المتزايد والعنيف ضد شعب متيس على أيدي المستوطنين ورجال الأعمال من شرق كندا لاسيما أونتاريو وفي عام ١٨٧٨ انتخب مفوضا لمقاطعة بم بينا Pembina ، ثم مقاطعة داكوتا، لكنه استقال في غضون أشهر وتم تعيينه مديراً لمجلس إدارة مدرسة سانت جوزيف عام ١٨٨٢.

J. M.Bumsted, Memorable Manitobans: William Dease (1827-1913), Manitoba Historical Society, mb.ca/docs/people/dease_w.shtml

(٢٢) لويس رايل (١٨٤٤- ١٨٨٥) فرنسي كاثوليكي، ولد في سانت بونيفاس في مستوطنة النهر الأحمر .أمضى سنواته التكوينية في كلية مونتريال ووأصبح محامِيا في كبيك، عندما عاد من مونتريال إلى مستوطنة النهر الأحمر ، بدأ في تشكيل مصير كندا. تفهم محنة الميتس وخوفهم من فقدان طريقة حياتهم وأراضي الأجداد. أثناء انتفاضة النهر الأحمر عام ١٨٦٩ ، اعترض على الدخول غير القانوني للحكومة الكندية إلى الغرب. وتفاوض بنجاح فجاء قانون مانيتوبا وتم تأسيس مقاطعة مانيتوبا ١٨٧٠،. تم انتخابه لعضوية البرلمان ثلاث مرات ، لكنه لم يتمكن من شغل مقعده بسبب الضغط السياسي. ففر الى الولايات المتحدة ، وحصل بصفته اجنبي على الجنسية الامريكية ١٨٨٤، استسلم عام ١٨٨٥ وتمت محاكمته واعدامه.

JeanTeillet , Louis Riel , Métis Law in Canada, https://pstlaw.ca/publications/; ThomasFlanagan, Louis Riel , Ottawa :The Canadian Historical Association Ottawa,1992,pp5-10; Goldring, Peter , The Truth About Louis Riel, Ottawa,2009.

http://www.petergoldring.ca/media/SIB%2091A%20-%20Louis%20Riel.pdf; S.KLittman , A Pathography Of Louis Rile, Canadian Psychiatric Association journal , Vol. 23, No.7,1978, pp.450-456.

(23)Gerhard J.Ens, Prologue to the Red River Resistance: Pre-liminal Politicsand the Triumph of Riel, Journal of the Canadian Historical Association,Volume 5, Number 1, 1994,p.110.

(٢٤) وليام ماكدوغال (١٨٢٢-١٩٠٥)، محامي من يورك ولد في كندا العليا ،واحد اباء الكونفدرالية، تبنى وجهات نظر عميقة ضد الكاثوليكية ومناهضة للسكان الأصليين ، أصبح وزير الأشغال العامة في مجلس وزراء السير جون ماكدونالد، والذي تم تعيينه في منصب حاكم أرض روبرت والأراضي الشمالية الغربية في ١٨٦٩.و كان طريق السفر العملي الوحيد في ذلك الوقت عبر الولايات المتحدة عن طريق السكك الحديدية المؤدية إلى سانت بول ثم إلى الشمال عبر الطريق السريع إلى الحدود و بإذن من الرئيس الأمريكي جرانت، ومع ذلك ، عندما حاول ماكد وغال دخول اراضي روبرت لاند من إقليم داكوتا أسفل النهر الأحمر ، قام متمردو لويس رايل بإعادته الى الحدود قبل أن يتمكن من تثبيت سلطته في فورت غاري (وينيبيغ مانيتوبا) للمقاطعة الجديدة من قبل الحكومة الكندية عام ١٨٦٩،عاد إلى أوتاوا وقام بحملة ضد مانيتوبا التي اصبحت مقاطعة ،استمر أيضًا في العمل كقائد مؤقت للحكومة المؤقتة الشمالية الغربية في أوتاوا حتى تولى آدمز جورج أرشيبالد مهام منصبه عام ١٨٧٠.ترشح في الانتخابات الفيدرالية عام ١٨٧٢ مرة أخرى لحزب المحافظين الليبراليين في لانارك الشمالية لكنه هزم في عام ١٨٧٥ و تم انتخابه لعضوية برلمان مقاطعة أونتاريو، شغل منصب ليبرالي مستقل من ١٨٧٥ وحتى ١٨٧٨، ترشح في هالتون وأعيد انتخابه عام ١٨٨٢وهزم في انتخابات عام ١٨٨٧ ، تم وعده بمقعد في مجلس الشيوخ في عام ١٨٩٠، لكنه لم يتابع ذلك لسوء حالته الصحية.

SuzanneZeller, William McDougall in Dictionary of Canadian Biography, vol. 13, University of Toronto/Université Laval, 2003, http: // www. Biographi .ca / en /bio/mcdougall_william_13E.html.

(25)Hartwell Bowsfield, The James Wickes Taylor Correspondence,P.166; Clara Linklater Thomson, Op .Cit,p.189; Sorouja Moll ,Op. Cit ,P.54

(٢٦) يعتبر الدرع الكندي (الشكل١) من التضاريس الجيولوجية المعقدة التي تشكل حوالي ثلث مساحة اليابسة في أمريكا الشمالية. ترسبت صخورها وتشكلت على مدى فترة زمنية تمتد نحو ثلاثة أرباع التاريخ الجيولوجي المعروف للأرض ، وهو اكبر منطقة في كندا ، حيث يغطي أجزاء من خمس مقاطعات وإقليمين، وفيه عدد لا يحصى من البحيرات والأنهار والحيوانات والصخور الوفيرة والغابات الشاسعة ، ويقول الجيولوجيون إن حركة الجليد الكثيف وعلى مدار فترة طويلة جدًا تسببت في انخفاض الجبال ، تاركةً وراءها التربة الرقيقة الصخرية ،والمنطقة هي موطن لكثير من المستنقعات الواسعة ، وهي ميزة جغرافية في كندا ، وتمتد شرقًا إلى لابرادور ، جنوبًا إلى كينغستون على بحيرة أونتاريو وشمال غرب البلاد حتى المحيط المتجمد الشمالي. يعتبر الدرع نواة قارة أمريكا الشمالية. يبلغ عمر الصخور ٣.٥ مليار سنة أي ثلاثة أرباع عمر الأرض، والمنطقة عبارة عن مخزن للمعادن لاسيما النيكل والذهب والفضة والنحاس. تطورت العديد من المدن والبلدات في جميع أنحاء هذه المنطقة، جاء تجار الفراء الفرنسيين والإنجليز إلى منطقة الدرع الكندي وقاموا بإنشاء مجمعات تجارية استعملت الممرات المائية للسفر لأفراد الأمم الأولى من الميتس، والمستكشفين ، وقاموا برسم خرائط للكثير من الأنهار والبحيرات والخلجان. ينظر الخريطة رقم (١)؛

William W.Shilts, Janice M. Aylsworth, Christine A. Kaszycki, and Rodney A. Klassen, Canadian Shield ,Geological Society of America,Centennial Special Vol 2, Ottawa, 1987,p.119; Sprenke, K.F., C.S. Wavra, Geophysical Expression of the Canadian Shield of Northeastern Albert, Alberta Research Council ,Canada, Bulletin No. 52, 1986,PP.6-13.

(27) HafterRuth,Op.Cit,p.450.

(٢٨) الحرب الفرنسية البروسية(١٨٧٠-١٨٧١)، وتسمى الحرب الفرنسية الالمانية والحرب السبعينية، حدثت خلال فترة كانت كل دولة تكافح من أجل تشكيل هوية وطنية موحدة(دولة قومية) ، أصبح مفهوم بناء الدولة القومية التوجه الأساسي للسياسة مع انتشار الحركات القومية عبر بولندا وإيرلندا وإيطاليا وألمانيا ، كان صراعا مسلحا نشب بين الإمبراطورية الفرنسية الثانية بقيادة نابليون الثالث ومملكة بروسيا بقيادة بسمارك ،. لطموح بروسيا بتوحيد الأمصار الألمانية وخوف فرنسا من تغير موازين القوى الأوربية ، أعلنت فرنسا الحرب على ألمانيا في السادس عشر من تموز وبدأت الأعمال

العدائية بعد ثلاثة أيام ، كانت فرنسا مسؤولة عن إعلان الحرب والتحريض على النزاع من الناحية الفنية، وكان على ألمانيا أن تدافع عن حدودها ضد الغزو فاستخدم بسمارك هذا الموقف الدفاعي بذكاء كمبرر لسبب أن الوحدة كانت حاسمة ،فغزت بروسيا شرق فرنسا ، وكان التفوق بالحرب للقوات الالمانية، وتم اسر نابليون الثالث في معركة سيدان ،وسقطت باريس بعد حصارها وقمعت انتفاضتها الثورية (كومونة باريس)عام ١٨٧١،فتوحدت المانيا تحت حكم الملك البروسي فيلهلم الأول، واصبحت الالزاس واللورين الفرنسية مقاطعة المانية .

Emily Murray, The Franco-Prussian War: Its Impact on France and Germany, 1870-1914, An Unpublished PhD thesis,The University of Goldberg,2016, pp.3-6. ; Geoffrey Wawro, The Franco-Prussian war: The German Conquest of France in 1870-1871, Cambridge: Cambridge University Press, 2003.

(٢٩) كان ألكساندر رامزي (١٨١٥ - ١٩٠٣) سياسيًا أمريكيًا، ممثلا من ولاية بنسلفانيا وسيناتورا من ولاية مينيسوتا وُلد ألكساندر في بنسلفانيا ، درس النجارة في كلية لافاييت لكنه غادر خلال عامه الثالث. درس في كلية الحقوق ،تم قبوله في نقابة المحامين بنسلفانيا في عام ١٨٣٩، تم انتخابه من ولاية بنسلفانيا لمنصب نائب الرئيس لمجلس النواب الأمريكي. وكان أول حاكم لإقليم مينيسوتا ١٨٤٩ إلى ١٨٥٣ ، وعمدة القديس بولس ١٨٥٥ ، مرشح فاشل للانتخاب كحاكم لمينيسوتا في عام ١٨٥٧ ، اصبح حاكما لمينيسوتا ١٨٦٠-١٨٦٣ ، انتخب عام ١٨٦٣ جمهوريًا في مجلس الشيوخ الأمريكي واعيد انتخابه في عام ١٨٦٩ ،عين وزير الحرب في مجلس الوزراء رذرفورد هايز ١٨٧٩-١٨٨١ توفي في سانت بول في ٢٣ نيسان ١٩٠٣ ودفن في مقبرة أوكلاند.

Helen McCannWhite, The Alexander Ramsey Papers and Records, Minnesota: Minnesota Historical Society, 1974, pp. 5-30. ; John C.Haughland, Alexander Ramsey and the Republican Party, 1855-1875, Ph.D. dissertation, University of Nebraska, 1976 ; John C.Haughland ,Alexander Ramseyand theBirth of Party Politics in Minnesota,Minnesota History,Summer 1964,pp.37-47.

(٣٠) السناتور تشاندلر، زكريا (١٨١٣-١٨٧٩) سناتور من ميشيغان ؛ ولد في بيدفورد شمال شرق الولايات المتحدة ، انتقل إلى ديترويت ، ميشيغان عام ١٨٣٣ وشارك في اعمال تجارية ، واصبح رئيسا لبلدية ديترويت في عام ١٨٥١ و لم ينجح كمرشح للويغ لمنصب الحاكم عام ١٨٥٢ ، كان بارزا

في تنظيم الحزب الجمهوري في عام ١٨٥٤ و تم انتخابه جمهوريًا في مجلس الشيوخ الأمريكي عام ١٨٥٧ ثم أعيد انتخابه في عام ١٨٦٣ ومرة أخرى في عام ١٨٦٩ وخدم من ١٨٥٧ ، إلى ١٨٧٥ ، مرشح فاشل لإعادة انتخابه عام ١٨٧٤ عين وزيرا للداخلية من قبل الرئيس أوليسيس جرانت ١٨٧٥–١٨٧٧ ، رئيس اللجنة التنفيذية الوطنية للحزب الجمهوري ١٨٦٨–١٨٧٦ ؛ انتُخب مرة أخرى في عام ١٨٧٩ لعضوية مجلس الشيوخ الأمريكي لملء المنصب الشاغر الناجم عن استقالة إسحاق ب. كريستيانسي ، توفي في ١٨٧٩ في شيكاغو في مدينة ألينوي .

Mary K.George, Zachariah Chandler: A Political Biography. East Lansing: Michigan State University Press,1969, http: // bioguide .congress.gov / scripts /biodisplay.pl?index=c000299

(31)Gerhard J.Moll , Prologue to the Red River Resistance, p.112.

(٣٢) ولد جيمس ويكس تايلور (١٨١٩–١٨٩٣) في بن يان في نيويورك ، درس القانون عام ١٨٤٣، وأسس صحيفة في ١٨٤٦،وفي عام ١٨٥٧ أصبح سكرتير لشركة مينيسوتا والمحيط الهادئ للسكك الحديدية ،عمل في وزارة الخزانة الأمريكية من ١٨٥٩–١٨٦٩،. خدم القضية الامريكية من خلال التفاوض أو القوة العسكرية أو التجارة ، وكان يعتقد أن أداة الضم هي السكك الحديدية وتطويرها ،عندما كان الكنديون مترددين في بناء خط سكة حديد عبر القارات عبر البلد غير المضياف شمال بحيرة سوبيرير ، وبذلك تقع الأراضي في النهاية في المدار السياسي للولايات المتحدة. ، وفي عام ١٨٦٢ تم نقل ميثاقه إلى السكك الحديدية التي تم تنظيمها حديثًا في سانت بول والمحيط الهادئ و أصبح مؤيدًا نشطًا لهذا الخط الجديد. وكان هناك خط سكة حديد آخر من المتوقع أن يكون له تأثير في الترويج للضم هو شمال المحيط الهادئ ، والذي أصبح تحت سيطرة الممول جاي كوك في عام ١٨٦٩. كان الخط يمتد من دولوث إلى بوجيه ساوند ، مع فرع لمستوطنة النهر الأحمر. عمل تايلور كضابط ضغط في واشنطن وكوكيل صحفي للترويج لمصالح شمال المحيط الهادئ ، ولم يفشل مطلقًا في الإشارة إلى الجانب السياسي لتطوره ،أحيا مشروع قانون الضم لعام ١٨٦٦ واكدد على اهمية سكة حديد مينيسوتا في الترويج له. عين قنصلا للولايات المتحدة في مانيتوبا كانون الاول ١٨٧٠ حتى وفاته.

Theodore C.Blegen, James Wickes Taylor: Biographical Sketch, Minnesota Historical Society Press, Vol. 1, No. 4 (Nov., 1915), p.154; Bowsfield, Hartwell, The James Wickes Taylor Correspondence,., pp.9-30.

(٣٣) أوسكارمالمروس (1826-1909) ، ولد في الدنمارك ، واستقر في سانت بول في مينيسوتا عام١٨٥٣ . عين اول قنصل أمريكي في وينيبيغ في الاول من تموز١٨٦٩ ، وصل إلى فورت غاري في الثالث عشر من آب من ذلك العام. أدى نشر وثيقة رسمية لمجلس الشيوخ الأمريكي عن تقريره القنصلي الصادر في الحادي عشر من ايلول ١٨٦٩ - والذي انتقد كلاً من شركة خليج هدسون ورجال الدين الكاثوليك الى خوفه من العثور عليه في موقعه في فورت غاري والذي لا يمكن فيه الدفاع عنه ، فهرب الى الولايات المتحدة في آذار عام ١٨٧٠،وقضى ما تبقى من حياته هناك .

John M.Bumsted, Memorable Manitobans: Oscar Malmros 1826-1909, Manitoba Historical Society, http :// www. Mhs .mb. ca / docs / people malmros _o.shtml

(٣٤) ولد السير جون كريستيان شولتز(١٨٤٠ - ١٨٩٦) في اونتاريو، وكان طبيبا وقانونيا و رجل اعمال و سياسيا في مانيتوبا ، إقام في مستوطنة النهر الأحمر عام ١٨٦٠ عمل مديرا لفندق رويال، قدم خدمات طبية مجانية للفقراء عام ١٨٦٦ ، لكنه لجأ كثيرا إلى الأنشطة التجارية. بدأ في المضاربة في العقارات وامتلك عددًا من المباني وصحيفة نورويستر ، التي كانت خصما لشركة هدسون ،اسس وتزعم الحزب الكندي ١٨٦٩، و طالب بضم مستعمرة النهر الأحمر إلى كندا، أبطل مطالبات الميتس بالأراضي عند إجراء نقل المستوطنة، دافع عن القانون والنظام أثناء العمل من أجل الإطاحة بالحكومة المؤقتة لرايل في احداث١٨٦٩-١٨٧٠ ، وقاد العدوان على الميتس من عام (١٨٧١ -١٨٨٢) ،وتم تعيينه في مجلس الشيوخ عام (١٨٨٢-١٨٨٨) رغم تدهور حالته الصحية وعين خامس حاكمًا لمانيتوبا عام (١٨٨٨-١٨٩٥) .

SoroujaMoll,Zones of Intelligibility: The Trial of Louis Riel andNineteenth-Century Canadian Media,An Unpublished PhD thesis ,The University ofMontreal,2013.pp.51-56; Clark, Lovell, Sir John Christian Schultz (1891-1900), Dictionary of Canadian Biography, vol. 12, University of Toronto/Université Laval, 2003. http: // www .biographi .ca /en/ bio/ Schultz _john_ christian_12E.html. Vol. XII

(35)Moll, Gerhard J. , Prologue to the Red River Resistance,p.113.

(36) Philippe R. Mailhot, Ritchot's Resistance: Abbé Noël Joseph Ritchot and the Creation and Transformation of Manitoba, An Unpublished PhD Dissertation, the University of Manitoba, 1986, pp. 22,46.

(٣٧) للمزيد من الاطلاع حول قانون مانيتوبا ينظر:

Darren O'Toole, Op.Cit,pp228-230;University of Saskatchewan Archives. "Métis List of Rights." Our Legacy. 2013 Retrievedfrom http: // scaa. sk. ca/ ourlegacy /about

(38) Ruth Hafter, Op .Cit ,pp. 449-.450.

(39) Ibid , p. 449.

(40) Sorouja Moll,Op .Cit, p.54.

(41)Ibid,P.55.

(٤٢) جوزيف هاو:جوزيفهاو (١٨٠٤ – ١٨٧٣) كان صحافيًا وسياسيًا وموظفًا عامًا في نوفاسكوتيا. ولد فيها ليفاكس . كان له دور أساسي في مساعدة نوفاسكوتيا على أنتصب حأول مستعمرة بريطانية تفوز بالحكومة المسؤولة في عام ١٨٤٨. شغل منصب رئيس وزراء نوفاسكوتيا من ١٨٦٠ إلى ١٨٦٣ وقاد المعركة غير الناجحة ضد الاتحاد الكندي من عام ١٨٦٦ إلى ١٨٦٨. انضمها وإلى الحكومة الفيدرالية لجونمك دونال دفي عام ١٨٦٩ وقام بدور رئيسيً في ضم مانيتوبا إلى الاتحاد. أصبحها والملازم الثالث لحاكم نوفاسكوتيا في عام ١٨٧٣ ،لكنه توفي بعد ثلاثة أسابيع فقط في منصبه.

J. Murray Beck,Howe Joseph, Dictionary of Canadian Biography, vol. 10, University of Toronto/Université Laval,1972, accessed January 29, 2020, http://www.biographi.ca/en/bio/howe_joseph_10E.html.

(43) C L, Op .CitThomson,p.190.

(٤٤) هاملتون فش(١٨٠٨-١٨٩٣): دبلوماسي، ولد في مدينة نيويورك بتاريخ ٣ آب ١٨٠٨ ،عائلته من أصول أمريكية هولندية، تخرج من جامعة كولومبيا، عضو مجلس النواب عام ١٨٤٢ ، الحاكم السادس عشر لنيويورك عام ١٨٤٨ ،عضو مجلس الشيوخ عام (١٨٥١)عن الحزب الجمهوري بعد تفكك حزب الويغ ، اصبح رئيس لجنة الدفاع عن ولاية نيويورك خلال الحرب الاهلية . شغل منصب

وزارة الخارجية في ادارة الرئيس أوليسيس جرانت (١١ آذار ١٨٦٩ –١٣ آذار ١٨٧٧). كانت الأمريكيتان محور سياسة فش الخارجية. من خلال العمل مع الرئيس جرانت، حاول دونجدو بالحصول على أراضي جديدة في جمهورية الدومينيكان، وكذلك الأراضي التي تسيطر عليها شركة خليج هدسون . أبقى فش الولايات المتحدة خارج حرب إسبانيا مع كوبا حول استقلال الاخيرة للأعوام ١٨٦٨–١٨٧٨ ، فساهم في صياغة سياسة دفعت جرانت الى عدم الاعتراف بالمتمردين الكوبيين كمحاربين في محاولة لحماية التجارة الأمريكية والحفاظ على السلام مع إسبانيا. توفي في مدينة نيويورك بتاريخ ١٩ ايلول ١٨٩٣.

F R U S, Biographies of the Secretaries of State: Hamilton Fish (1808–1893), history.state.gov/departmenthistory/people/fish-hamilton

(47) Donald F.Warner,,The Idea of Continental Union: Agitation for the Annexation of Canada to the United States(1849–1893), Kentucky :University of Kentucky Press.1960,pp.105–106.

(٤٦) جي كوك (1821–1905) وُلد في أوهايو ، عمل كاتبا في بيت البنوك لشركة كلاركو شركاءه عام 1839ثم اصبح شريكا عام 1842 ،ساعدت تلك الشركة في تمويل الحرب المكسيكية، مولا لحرب الأهلية تحت وصاية شركة كلارك1861.افتتح أقوى منزل مالي في فيلادلفيا وشركة وطنية كبرى لها مكتبان في واشنطن ونيويورك .اكتسبت شركته تأييدًا من وزير الخزانةSalmon P. Chase،وطلب منها لعمل كوكيل مالي للقروض والسندات الحكومية من1861– 1862 ،بعد اغتيال لينكولن، استخدم كوك نفوذه لتهدئة حالة الذعر التي هددت بزعزعة وولستريت، اشترى السندات برأسماله الخاص للمساعدة في بناء الثقة في سوق السندات وجمع 700 مليون دولار بنهاية الحرب الأهلية. اهتم بتطوير الشمال الغربي ومولت شركته سكة حديد شمال المحيط الهادئ بعد انتهاء الحرب الأهلية كما شجع التوسع نحو الغرب. مارس العشور بالتبرع بنسبة 10 في المائة من دخله للجمعيات الخيرية قبل الحصول على ربح، مع ذلك جمع ثروة كبيرة واشترى منزلين كبيرين، اعلن افلاسه عام 1873 بعد الازمة الاقتصادية الحادة بسبب انهيارين كفيل ادلفيا الذي يملكه والازمة المالية في فينا التي سببت رعبا في الولايات المتحدة يضاف الى ذلك انخفاض قيمة الفضة في السوق العالمية والمضاربات والتلاعب بالأسعار والتحول الى راس المال الثابت.

Nicolas Barreyre , The Politics of Economic Crises: The Panic of 1873, the End of Reconstruction, and the Realignment of American Politics , Université

Paris Ouest Nanterre , The Journal of the Gilded Age and Progressive Era, 10:4 Oct, 2011, P.403;M. John Lubetkin, Jay Cooke's Gamble: The Northern Pacific Railroad, the Sioux and the Panic of the 1873,Oklahoma: University of Oklahoma Press, 2014, P.1 ; Historical Society of Pennsylvania, Jay Cooke papers, 102 boxes, 30 vol.1 ,p. 2. http :// www 2. Hsp .org / collections /manuscripts/c/Cooke0148.html

(47) RuthHafter, Op. Cit., P. 451; . Warner, Donald F, Op. Cit., p. 108.

(48)Bowsfield,Hartwell, The James Wickes Taylor Correspondence,p.1

(49) Donald FWarnr, Op .Cit, p.107.

(50)Matthew J.McRae, Remembering Rebellion, Remembering Resistance: Collective, Memory, Identity , Identity, and the V , and the Veterans of 1869-70 and 1885, An Unpublished PhD thesis,The University of Western Ontario,2018, p.1;O. A. Cooke , Garnet Joseph Wolseley, 1st Viscount WOLSELEY, in Dictionary of Canadian Biography, vol. 14, University of Toronto/Université Laval, 2003,http://www.biographi.ca/en/bio/wolseley_garnet_joseph_14E.html

(51) Amy Tector, The Queens Winter Reps,November-December2012,p.21. www.skiinghistory.org.

(52) Robert Falcon Ouellette, The Second Métis War of 1885: A Case Study of Non-Commissioned Member Training and, the Intermediate Leadership Program, Canadian Military Journal ,Vol. 14, No. 4, Autumn 2014,p.56.

(53) Hartwell Bowsfield, The James Wickes Taylor Correspondence., p.2

(٥٤) من هذه القضايا الخلافية طلب الولايات المتحدة تعويضا عن انتهاك الحيادية في الحرب الاهلية بأنشاء الالباما ،وتم حسمها بدفع كمية كبيرة من المال من جانب بريطانيا ،كما كانت هناك قضية حدود كولومبيا البريطانية الممتدة من اوريغون جنوبا الى الاسكا شمالا(التي اشترتها الولايات المتحدة)، حيث احيلت قضية اوريغون الى تحكيم امبراطور المانيا ،كما احيلت قضية الاسكا الى التحكيم وكان اكثرها خلافا نزاع صيد الاسماك ،الذي برز بعد انتهاء المعاملة بالمثل عام ١٨٦٦ ، والتي افضت إلى

المشاحنات على الحدود مع السفن الأمريكية التي تصطاد في المياه البريطانية ،ووجد له ترتيب بان يسمح للأمريكيين بأخذ كل انواع السمك ما عدا نوع واحد منها (المحار)،من جميع سواحل كندا ونوفا سكوتيا ونيوبرونزويك وجزيرة الامير ادوارد، مقابل دخول الفحم والملح والخشب وسمك الاسقمري البحري والرنجا وسمك القد معفاة من الرسوم ،وصودقت الاتفاقية ،ودفعت الولايات المتحدة عام ١٨٧٧ مبلغا قدره خمسة ونصف مليون دولار الى حكومة الدومنيون ،واستمرت اثنتي عشر سنة ،حيث انهتها الولايات المتحدة الامريكية عام ١٨٨٥ ،لانهم اعتقدوا ان امتياز صيد الاسماك لا يستحق الثمن الذي كان يدفعونه، كما ان معاهدة حضر اخذ الامريكيين للأسماك وتجفيفها ومعالجتها ضمن ثلاثة أميال من حدود أمريكا الشمالية البريطانية لعام ١٨١٨ ،اصبحت حيز التنفيذ مرة ثانية ،فتم تعيين هيئة دولية لحلها عام١٨٨٧ ولم تستطع ،وحلت لاحقا من قبل محكمة العدل الدولية عام ١٩٠٩.

Jon M., Op.Cit,p.167; C L. Thomson, Op .Cit,p.191.

(55) GaryLuton,A Historical Survey ofCanadian International Treaty Diplomacy ,Canada in International Law at 150 and Beyond,Paper No. 18 ,the Centre for International GovernanceInnovation, Ontario, March 2018 ,P.6.

(٥٦) فضيحة المحيط الهادئ ، (١٨٧٢-١٨٧٣) ، اتهامات بالفساد ضد رئيس الوزراء الكندي السير جون أ. ماكدونالد في منح العقد لخط سكة حديد عبر القارات ، أسفر الحادث عن سقوط إدارة المحافظين ، حيث كان أحد الشروط التي دخلت كولومبيا البريطانية بموجبها "دومينيون كندا" (١٨٧١) هو إنشاء خط سكة حديد يربط تلك المقاطعة بالشرق خلال ١٠ سنوات. وفي عام ١٨٧٢ تم منح عقد بناء مثل هذا السكة الحديدية لنقابة برئاسة السير هيو ألان ، وهو مالك وممول للسفن في كندا. كان ألان مساهما كبيرا في حملة المحافظين في انتخابات عام ١٨٧٢ ، واتهمه المعارضون الليبراليون بأنه منح العقد مقابل هذا الدعم المالي (في نيسان١٨٧٣). أدت هذه الاتهامات إلى استقالة حكومة ماكدونالد في ٥تشرين الثاني وإلغاء العقد. وفي انتخابات كانون الثاني ١٨٧٤ ، تعرض المحافظون للضرب لكن ماكدونالد عاد كرئيس للوزراء بعد خمس سنوات وخدم حتى وفاته، وكانت السياسة التجارية القضية الرئيسية له.

Alan F.Artibise, Gateway City Documents on the City of Winnipeg 1873 – 1913, The Manitoba Record Society Publications, Vol. V, University of Manitoba Press ,1979,p.24;Chelsey Parrott-Sheffer , (Ed), Pacific Scandal,

Encyclopedia Britannica, Canadian History ,https :/ /www . britannica .com / event/ Pacific-Scandal

(٥٧) ألكساندر مكنزي (١٨٢٢ – ١٨٩٢) سياسيًا اسكتلنديًا كنديًا شغل منصب رئيس الوزراء الثاني لكندا ، في الفترة من ١٨٧٣ إلى ١٨٧٨.ولد في لوجيرايت في اسكتلندا ، هاجر إلى كندا عندما كان عمره ١٩ عامًا ، واستقر في أونتاريو ، عمل رئيس تحرير صحيفة مؤيدة للإصلاحيين. تم انتخابه لعضوية الجمعية التشريعية لمقاطعة كندا في عام ١٨٦١ كداعم لجورج براون، وفي عام ١٨٦٧ تم انتخابه لعضوية مجلس العموم الجديد لكندا للحزب الليبرالي. أصبح زعيما للحزب (وبالتالي زعيم المعارضة) في منتصف عام ١٨٧٣ ، وبعد بضعة أشهر خلف جون أ. ماكدونالد رئيسا للوزراء ، في أعقاب استقالة ماكدونالد وفضيحة المحيط الهادئ. فاز والليبراليون بأغلبية واضحة في انتخابات عام ١٨٧٤. كان يتمتع بشعبية بسبب خلفيته المتواضعة والتوجهات الديمقراطية الواضحة. أنشأت حكومته المحكمة العليا في كندا والكلية العسكرية الملكية في كندا ، وأنشأت مقاطعة كيويتين لإدارة الأراضي الغربية المكتسبة حديثًا في كندا بشكل أفضل. ومع ذلك فقد أحرز تقدمًا ضئيلًا في السكك الحديدية العابرة للقارات ،. في انتخابات عام ١٨٧٨ عانت حكومة مكنزي من هزيمة ساحقة. وظل قائدا للحزب الليبرالي لمدة عامين آخرين ، تم انتخابه عام ١٨٨٢ في يورك إيست ، وهو المقعد الذي شغله حتى وفاته.

P. B.Waite,Alexander Mackenzie 1822-1892,Oxford University Press, 2019 https://doi.org/10.1093/ref:odnb/17571 ;Ben Forster, Alexander Mackenzie, in Dictionary of Canadian Biograph*y,* vol. 12, University of Toronto/Université Laval, 2003,www.biographi.ca/en/bio/mackenzie_alexander_12E.html.

(58)Thomson, C. L, Op .Cit,p.191

(٥٩) عقدت الحكومة الكندية معاهدات مع القبائل الهندية بين (١٨٧١-١٨٧٧)لأخلاء الاراضي الشمالية الغربية لغرض استقبال مستوطنين من البيض، ومنحت الحكومة مبالغ سنوية الى الهنود، وتخصيص ارض لهم لا يسمح للبيض بالاستيطان فيها، تبلغ ميل مربع لكل عائلة هندية مكونة من خمسة افراد، فضلاً عن ذلك تسلم الهنود آلات زراعية وماشية وغير ذلك من المساعدات الضرورية. كما عملت الحكومة الكندية على منع تهريب الويسكي عبر الحدود بتنظيم شرطة الشمال الغربي الراكبة في عام ١٨٧٣.

عبد الله حميد العتابي، الوجيز في التاريخ الامريكي ، المصدر السابق ، ص١٣٠.

(60) Thomas Flanagan, Louis Riel and the Dispersion of the American Metis, Minnesota History, Minnesota,1939,p.180;Thomson ,C L. Op .Cit,p.192.

(٦١) السياسة الوطنية :برنامج اقتصادي كندي قدمه حزب المحافظين من قبل جون ماكدونالد ١٨٧٦ والتي جمعت ثلاثة عناصر أساسية – البنية التحتية والتعريفات والنمو السكاني – كاستراتيجية لإعادة تشكيل وتوسيع اقتصاد ما بعد الاتحاد ، بمجرد الاعتراف بها كحزمة شاملة. و كان الكثير من عناصر السياسة الوطنية حول الكونفدرالية ، فتمت إزالة العوائق أمام التجارة بين مستعمرات BNA عندما أصبحت مقاطعات. ووُعد في البداية التمويل لبناء السكك الحديدية الذي يربط بين المقاطعات الأربع الأصلية. وكان التوسع في الغرب لتوفير متسع للفائض من سكان المزرعة الكندية (تحويلهم بطريقة سحرية إلى مستوطنين في البراري) هدفًا من المستوى الأول. ما أضافته إدارات ماكدونالد إلى هذا الإطار كان أكثر طموحاً، ودخلت حيز التنفيذ في عام ١٨٧٩. كما دعت إلى فرض رسوم جمركية مرتفعة على المواد المصنعة المستوردة لحماية الصناعة التحويلية ، ومعاقبة الامريكيين الذين وان كان لهم تعرفة على منتجاتهم ،فانهم يستطيعون ارسال البضائع الى كندا من دون تعرفة ،ودعا الى بناء السكك الحديدية الكندية للمحيط الهادئ ، و تعزيز الهجرة الجديدة إلى الغرب، وشن ماكدونالد حملة على السياسة في انتخابات عام ١٨٧٨ ، وهزم الحزب الليبرالي ، الذي دعم التجارة الحرة، استمرت هذه السياسة من ١٨٧٩ حتى ١٩٥٠.

John DouglasBelshaw, Canadian History: Post –Confederation, part2,US National Archives,2015,p.131.

(62) Clara Linklater.Thomson, Op .Cit,p.192.

(٦٣) شركة مملوكة ملكية خاصة تدير أحد نظامي السكك الحديدية العابرين للقارات في كندا. تأسستا لشركة لإكمال خط سكة حديد عابرة للقارات الت يكانت الحكومة قد بدأت بموجب الاتفاقية التي دخلت بها كولومبيا البريطانية الاتحاد في عام ١٨٧١. تماست كمال الخط الرئيسي من مونتري الإلىبورتمودي، كولومبيا البريطانية (إحدى ضواحي فانكوفر)، في ٧ تشرين الثاني ١٨٨٥. استوعبت الشركة فيما بعد سكك حديدية أخرى، بما في ذلك العديد منها في الولايات المتحدة ، وتدير المصالح البحرية التي تراوحت بين عجلات التجديف والبواخر في الممرات المائية الداخلية إلى أسطول الشحن في المحيط الهادئ.

Canadian Pacific Railway Ltd.Canadian Company, Written By: The Editors of Encyclopaedia Britannica, Last Updated: Dec 2, 2019.

https://www.britannica.com/topic/Canadian-Pacific-Railway-Ltd#accordion-article-history

(64) Sorouja Moll ,Op. Cit ,P.54.

(٦٥) كانتمونتانا القديمة موطنًا للهنود الحمر. وعندما اكتشف الذّهب عام ١٨٦٢ ماندفع عدد كبير من المُنَقِّبين إلى المنطقة. وفي عام ١٨٧٦ماستطاع هنود السيوكسو الشايان هزيمة المقدم جورجأ. كستر وجنوده في معركة شهيرة عرفت بصمود كستر الأخير انتهي نضالُ الهنود في المحافظة على أرضهم عام ١٨٧٧م ، عندما استسلم هنود النزبيرس. قطن العديد من القبائل الأمريكية الهندية ولاية مونتانا منذ آلاف السنيين. وكانت مجموعة لويسوكلار كأول المكتشفين لهذه الولاية واحتفظت الولاية بسبعة مجموعات من الأمريكيين الأصليين، ثم أصبحت مقاطعة عام ١٨٦٤ في عهد الرئيس ابراهاملينكون. اسمها مشتق من المونتانا الإسبانية ("الجبل" أو "المنطقة الجبلية") وتسمى مونتانا ايضا بـ "ولاية الكنز "بسبب ثروتها المعدنية الهائلة. انضمت ولاية مونتانا إلى الاتحاد الأمريكي عام ١٨٨٩ لتكون الولاية رقم ٤١، والدستور الحالي هو المطبق منذ عام ١٩٧٢.

John M. CrowleyDorothy M. JohnsonGregory Lewis McNamee, MontanaState, United States. https://www.britannica.com/place/Montana-state#accordion-article-history

(66)Sorouja Moll ,Op. Cit , , p. 55.

(67) Robert FalconOuellette,Op.Cit,p.57; Thomas Flanagan, Op .Cit,p.180.

(68) Clara Linklatr Thomson ,Op .Cit, , p. 193.

(٦٩) كان الكبيكين الامريكيين ا أقل نفوذاً من الناحية السياسية من الأميركيين الايرلنديين في عام ١٨٨٥. وكانوا أقل عددًا وأفقرًا وأقل نشاطًا سياسيًا: في ماساتشوستس ، حيث عاش كثيرون منهم ، وصوت حوالي ١٨ في المائة فقط منهم من الذين يحق لهم التصويت في كبيك ، ، مقارنة بـ ٦٠ في المائة للايرلنديين – الأمريكيين. ومن بين أولئك الذين تمكنوا من التصويت وعارضوا حزب كليفلاند عام ١٨٨٤ كما فعل رايل نفسه وكان تأثيرهم في إدارة كليفلاند طفيفاً للغاية .

BeverleyMclachlin, Louis Riel: Patriot Rebel, Manitoba Law Journal ,Vol. 35 No 1,2010,p.160.

(٧٠) ولد إدموندماليت (1842– 1907) في نوفاسكوتيا، ثم انتقل نيويورك ودرس الحقوق . تطوع للقتال مع جيش الاتحاد في الحرب الاهلية وشارك في 22 معركة فيها، تلقى ترقية من قبل الرئيس

لينكولن إلى رتبة ميجور. بدأ العمل في وزارة الخزانة في واشنطن عام 1866. أعاد ارتباطه بتراثه الفرنسي الأمريكي وإيمانه الكاثوليكي وبدأ البحث في حياة الفرنسيين الأمريكيين الذين كان لهم تأثير عميق على ولادة الولايات المتحدة وكتب كتبًا ومقالات عن الأمريكيين الكاثوليك الفرنسيين البارزين، عاد إلى واشنطن للعمل مرة أخرى في وزارة الخزانة من 1880–1887. وتمتع بينهم فتشًا هنديًا ووكيل صرف خاص في صيف عام 1888 من قبل الرئيس جروفركل يفلاند. شارك في العديد من المؤتمرات الفرنسية الكندية في كندا والولايات المتحدة طوال حياته. كان معروفاً بصداقتهم علويسرايل، وقبل إعدام رايل جادل ماليتو أنصار رايل الآخر ينبأ نرايلكان مجنونًا وبالتالي لاينبغي إعدامه بتهمة الخيانة.

Edmond J.Mallet, Collection, Manuscripts and Photographs, Held at Assumption College Library: Biographical Note, https://library.assumption.edu/c.php?g=358041&p=2415942

(٧١) توماس فرانسيس بايارد (١٨٢٨ – ١٨٩٨) محامياً وسياسيًا ودبلوماسيًا من ويلمنجتون بولاية ديلاوير ، ديموقراطي ، خدم ثلاث ولايات كسيناتور الولايات المتحدة عن ديلاوير ، تم انتخابه في مجلس الشيوخ عام ١٨٦٩ بعد وفاة والده العضو في مجلس الشيوخ وقدم ثلاثة عروض غير ناجحة للترشيح الديمقراطي لرئيس الولايات المتحدة. في عام ١٨٨٥–١٨٨٩ ، عينه الرئيس جروفر كليفلاند وزيراً للخارجية . بعد أربع سنوات من حياته الخاصة ، عاد إلى الساحة الدبلوماسية كسفير لدى المملكة المتحدة من ١٨٩٣–١٨٩٧،توفي في ديدهام في ماساشوستس عام ١٨٩٨ .

CharlesTansill, The Congressional Career of Thomas F. Bayard. Washington, Georgetown University Press, 1946,in http: // bioguide .congress. gov/ scripts / biodisplay.pl?index=b000253

(٧٢) ستيفن غروفر كليفلاند(١٨٣٧–١٩٠٨) ،هو سياسي ومحامي أمريكي وكان الرئيس الثاني والعشرين والرابع والعشرين للولايات المتحدة. ولد في نيو جيرسي، وبعد وفاة والده الوزير المشيخي، ستقر في بوفالو في نيويورك ،عمل قانونيا في مدينة بوفالو ،جاء أول منصب سياسي له خلال الحرب الأهلية عندما تم تعيينه محاميًا مساعدًا في عام ١٨٦٣ وكان أول محاولة للانتخاب في حقه عام ١٨٦٥ عندما هزم في السباق لمحامي المقاطعة. فاز في ثلاث انتخابات رئاسية – في أعوام ١٨٨٤، ١٨٨٨، ١٨٩٣،و هيمن الانهيار المالي والركود في ولايته الأخيرة وكرس جهده للإصلاح المالي حتى نهايتها عام ١٨٩٧ .

NicholasCleaver,Rise to Power? : The Foreign Policy of the Second GroverCleveland Administration, 1893-1897,An Unpublished PhD thesis ,The University of East Anglia,2012.pp.12-17.

(73)BeverleyMclachlin, Op .Cit, p. 161.

(74)Thomas D., The Hudson's Bay Half-breeds and Louis Riel's Rebellions, Political Science Quarterly Vol.2,No.1, New York , 1887, p. 160, Jeremy Ravi, Why Was Louis Riel a United States Citizen Hanged as a Canadian Traitor in 1885?,The Canadian Historical Review, Volume 88 Issue 2, June 2007, 2007.pp.257-258.

(75) Grover Cleveland, annual message, 8 Dec. 1885, in State of the Union. Messages,No.1524.

(٧٦) حددت وثيقة الحقوق الامريكية بموجب لتعديل الرابع عشر – القسم 1،التي تمالت صديق عليها في التاسع من تموز عام 1868 في أعقاب الحرب الأهلية لضمان جنسية جميع الأميركيين الأفارقة الأحرار "جميع الأشخاص المولودين أو المتجنسين في الولايات المتحدة ويخضعون لولاية منها، هم مواطنون من الولايات المتحدة والدولة التي يقيمون فيها". للمزيد ينظر:

Steven G.Calabresi& Sarah E. Agudo, Individual RightsUnder State Constitutions in 1868 , Texas Law Review, Vol. 7,No.87,2008;. Morris ,J.R, the Fenian ,The Spirit of Democracy,vol. 1,July 03, 1866, Image 2,Weekly, (Woodsfield, Ohio) 1844-1994,No.2.

(77) Jeremy Ravi Mumford,Op.Cit,p.258.

(78) HartwellBowsfield, The James Wickes Taylor Correspondence 1859 – 1870, Volume III: Manitoba Record Society Publications, Manitoba: D. W. Friesen & Sons Ltd, 1968 ,PP.166-167.

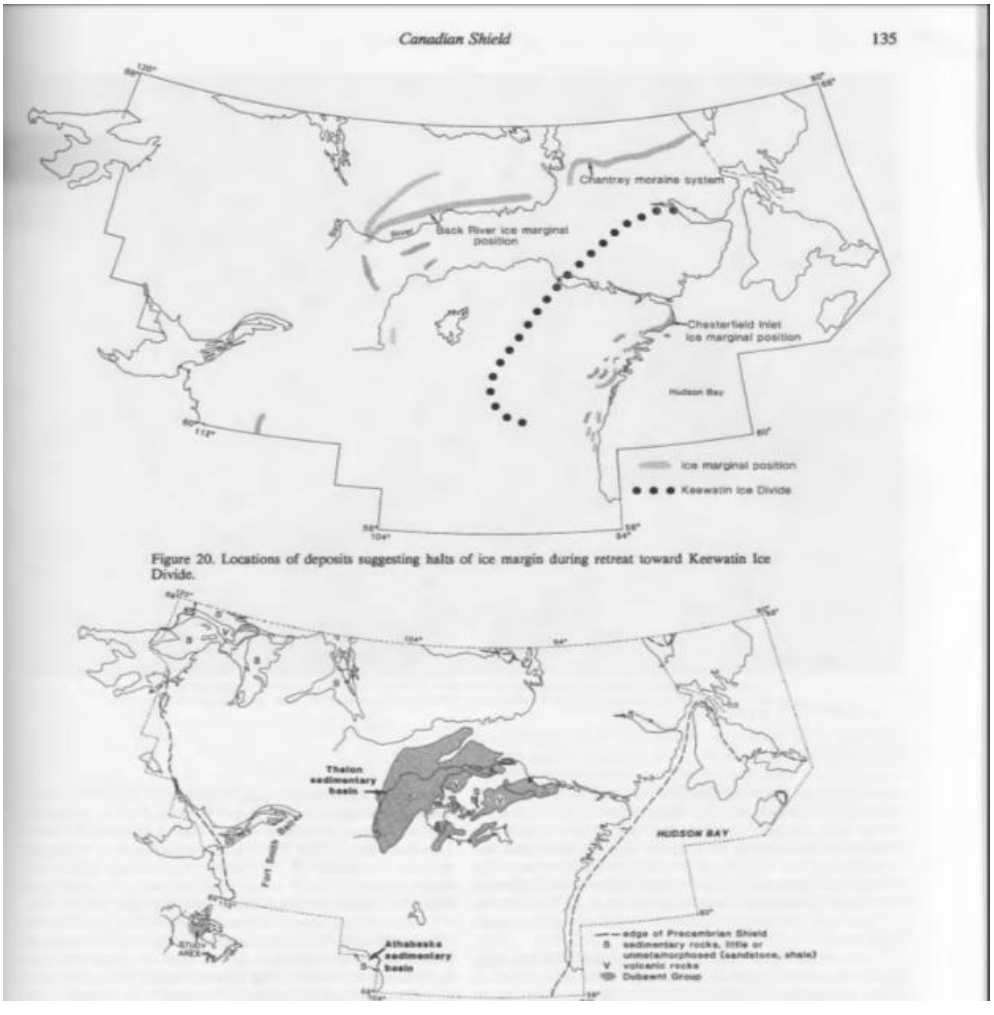

خريطة رقم (١): الدرع الكندي عام ١٨٦٩

William W.Shilts, Janice M. Aylsworth, Christine A. Kaszycki, and Rodney A. Klassen, Canadian Shield ,Geological Society of America,Centennial Special Vol 2, Ottawa, 1987,P.120.